



تحديات أمام
خطة أمريكية
لدعم الطاقة
في سوريا

16

تفكيرك الثنائية سوريا "من الثورة إلى الدولة"



ملف خاص



02

أخبار سوريا

انتخابات مجلس الشعب..
استحقاق الكفاءة
والتمثيل

04

أخبار سوريا

"المجتمع المدني"
يعزز وجوده
في سوريا

05

شؤون محلية

المواقع السورية..
بنية برمجية متهاكة
تتطلب التحديث

09

شؤون محلية

حداائق حلب..
خدمات متردية بانتظار
"خطة التأهيل"

17

اقتصاد

دور منتظر للدراما
في تحريك
الاقتصاد السوري

23

رياضة

برونزية لسوريا
في بطولة
"الكيك بوكسينغ"



المدينة الجامعية..
فرصة التلاقي
بعد سنوات الحرب

يشكّل السكن الجامعي في دمشق مجتمعًا متنوعًا من
الشابات والشبان السوريين المنحدرين من مختلف المكونات
والمحافظات، وفرصة للتعرف إلى ثقافات وعادات وبناء
صداقات تستمر طويلاً.
بذور تأسيس المدينة الجامعية بدمشق بدأت من الوحدتين
الأولى والثانية، في عام 1962 وصولاً إلى 27 وحدة سكنية
تؤوي 13 ألف طالب، بحسب أحدث الإحصاءات الرسمية
لجامعة "دمشق".
وبعكس ما تبدو عليه من الخارج، تحمل الوحدات السكنية
من الداخل قصصًا لطلبة كثر، وآمالاً حملها أولئك الطلبة
خلال رحلتهم الدراسية...



18

بغيا بنية حقيقية لإجرائها شعبيًا

انتخابات مجلس الشعب أمام
استحقاق الكفاءة ومطالب التمثيل**عنب بلدي - عمر علاء الدين**

يتابع السوريون ما ورد عن اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب، برئاسة محمد طه الأحمد، من تفاصيل وحيثيات حول عملية انتخاب الأعضاء، لما للمجلس من أثر في ذاكرتهم، بعدما كان عبارة عن برلمان منفصل عن واقعهم ويمثل مصالح أعضائه لا مصالح الناس، ويصفق ويصفق على القرارات التي يريدها رئيس النظام المخلوع بشار الأسد.

ولكن الانتخابات الجديدة ليست تقليدية، إذ لن تكون عبر المشاركة الشعبية، وذلك لغياب الوثائق الرسمية والبنية والتحتية وغياب المهجرين والنازحين، ومخاوف من عودة أدوات النظام السوري السابق، وهي أساليب وصفها رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب، محمد طه الأحمد، بـ"المبررة".

تعمل اللجنة على إعداد مسودة نظام انتخابي مؤقت يضمن "التمثيل دون إقصاء ويزاوت بين الكفاءة وتمثيل المجتمع"، إضافة إلى تحديد الشروط والمعايير اللازمة لأعضاء المجلس واللجنة الانتخابية.

في 14 من حزيران، قالت الرئاسة السورية، إن الرئيس أحمد الشرح اجتمع بأعضاء اللجنة العليا لمجلس الشعب دون مزيد من التفاصيل، وكان قبلها بيوم أصدر المرسوم رقم "66" القاضي بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات

وشمت:

- محمد طه الأحمد: رئيسًا للجنة
- حسن إبراهيم الدغم: عضوًا
- عداد يعقوب برق: عضوًا
- لارا شاهر عيزوقي: عضوًا
- نوار إلياس نجمة: عضوًا
- محمد علي محمد ياسين: عضوًا
- محمد خضر ولي: عضوًا
- محمد ياسر كحالة: عضوًا
- حنان إبراهيم البلخي: عضوًا
- بدر الجاموس: عضوًا
- أنس العبيدة: عضوًا

وحدد المرسوم عدد أعضاء مجلس الشعب، الذين يعيّن ثمّمه الشرح وتجري اللجنة انتخابات لاختيار الثلاثين، ويبلغ 150 عضوًا، وفق فتحي الأعيان والمنقّفين، ووفق شروط تقررها اللجنة العليا للانتخابات، موزعين حسب عدد السكان على المحافظات كالتّالي: حلب 20 مقعدًا، دمشق 11 مقعدًا، ريف دمشق 10 مقاعد، حمص 9 مقاعد، حماة 8 مقاعد، اللاذقية 6

مقاعد، طرطوس 5 مقاعد، إدلب 7 مقاعد، دير الزّور 6 مقاعد، الحسكة 6 مقاعد، الرقة 3 مقاعد، السويداء 3 مقاعد، القنيطرة مقعدان.

شروط للترشح

رئيس اللجنة العليا، محمد طه الأحمد، أعلن في أول مؤتمر صحفي عقده للجنة، في 18 من حزيران الحالي، عددًا من الخطوات التي تعمل عليها اللجنة حاليًا في إطار تشكيل مجلس الشعب. وبدأت اللجنة بجولاتها ضمن محافظات دمشق وريفها. لناقشة العملية الانتخابية مع الجهات الرسمية والفعاليات المحلية والوجهاء، وتحديد اللجنة الانتخابية ومواصفاتها، على أن تستكمل بقية الجولات لاحقًا.

ووفقًا لما قاله الأحمد، ستشكل لجان فرعية في المحافظات تشمل ممثلين عن المناطق المختلفة التابعة لكل محافظة، مهمتها انتخاب أعضاء اللجنة النّائية، وتشكل ما بين 30 إلى 50 عضوًا عن كل مقعد في مجلس الشعب.

وسيكون أعضاء مجلس الشعب من داخل الهيئات النّائية نفسها التي ستشكل من فشتين، الأولى للكفاءات وتشمل 70% من أعضاء المجلس، بينما تكون نسبة الباقية الوجهاء والأعيان. عن شروط الترشح لانتخابات مجلس الشعب، قال الأحمد في لقاء متلفز مع قناة "الإخبارية" الحكومية، في 19 من حزيران، إنها تتمثل بأن يكون عمر المرشح 25 عامًا فما فوق لإتاحة الفرصة للشباب لدخول المجلس.

كما أن على المرشح، بحسب الأحمد، أن يكون حسن السيرة والسلوك، وألا يكون محكومًا بجرم شائن (شرط خاص بالأمانة والشرف والنزاهة)، وأن يكون كامل الأهلية، وألا يكون محجورًا على أمواله، إضافة إلى مجموعة من الشروط الأخرى التي تخول المرشح أن يكون ضمن الهيئة النّائبة، لم يوضح الأحمد ما بينها .

مجلس عالي الموصافات

الأحمد قال في لقائه، "إننا نطمح للوصول إلى مجلس الشعب عالي الجودة العليا للانتخابات، موزعين حسب عدد السكان على المحافظات كالتّالي: حلب 20 مقعدًا، دمشق 11 مقعدًا، ريف دمشق 10 مقاعد، حمص 9 مقاعد، حماة 8 مقاعد، اللاذقية 6

ونفذت هذه العملية بواسطة إحدى فرق إدارة المهام الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، وفق البيان.

وأوضحت وزارة الداخلية في بيان نشرته على معرفاتها الرسمية، أنه في عملية أمنية مُحكمة تمكن جهاز الاستخبارات العامة بالتعاون مع الجهات المختصة

في وزارة الداخلية من استدرج وسيم الأسد.

ويعد وسيم الأسد من أبرز تجار المخدرات والمتورطين في عدة جرائم خلال فترة النظام السابق.

القريب العاجل من الدخول إلى هذه المناطق وإجراء انتخابات.

وأما فيما لو تعذر إجراء هذا الأمر (الانتخابات في مناطق سيطرة "قسد")، فسوف تكون هناك دعوات للوجهاء والأعيان في هذه المحافظات، ومن ثم إجراء الانتخابات في أماكن يتفق عليها مع هذه الشريحة من المجتمع.

تعيينات الشرع

وفقًا للمادة "24" من الإعلان الدستوري في سوريا، "يعيّن رئيس الجمهورية ثلث أعضاء مجلس الشعب لضمان التمثيل العادل والكفاءة".

وعن ذلك قال رئيس اللجنة الوطنية للانتخابات، محمد طه الأحمد، في لقائه مع "الإخبارية"، إن "الرئيس يوم النصر (مؤتمر النصر في 29 من كانون الثاني الماضي) أتاحت له الفرصة أن يعيّن جميع أعضاء مجلس الشعب، ولكن في الإعلان الدستوري كان هناك رأي آخر أن الثلث للرئيس والثلثين للانتخاب".

- الدكتور الأحمد، فإن هذا الثلث الذي سيعيّنه الشرع، سيسد الثغرات التي يمكن أن تحصل في الانتخابات، وكذلك سيركز فيه على الكفاءات والعلمية والعملية التي يمكن البناء عليها في مرحلة الخطط، ومراجعة وسن القوانين والتشريعات.

مطالب بإشراك المجتمع المدني

من الطبيعي ألا تطبيق المعايير العامة للانتخابات على المرحلة الانتقالية

الحالية، باعتبارها مرحلة خاصة

بحسب ما قاله رئيس "المركز السوري

للدراستات والأبحاث القانونية"، أنور

البيني، لعنب بلدي.

وأضاف أنه لا توجد بنية لإجراء

انتخابات شعبية حقيقية في سوريا، مشيرًا إلى أن المسار الذي اتبعته اللجنة العليا للانتخابات "مقبول جدًا" لتشكيل

أول مجلس نواب سوري.

وقال البيني في حديث إلى عنب بلدي، إن من الطبيعي جدًا أن كل ما سيصدر عن

على كامل التراب السوري

عندما سُئل رئيس اللجنة العليا لانتخابات، محمد طه الأحمد، عن إمكانية إجراء انتخابات في مناطق

"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)،

قال إن اللجنة ترغب في إجراء انتخابات والقانون الإداري والقانون الدولي على كامل التراب السوري بما في ذلك محافظات الرقة والحسكة.

ويأمل أن تقوم اللجان بإنجاز أعمالها الخاصة بالتفاوض ما بين "قسد" والحكومة السورية، حتى تتمكن في

هذا البرلمان المنتخب حاليًا قابل للإلغاء أو التعديل أو التأكيد في البرلمان الذي سينتخب شعبيًا في المستقبل.

وبالتالي من الطبيعي الآن أن يكون الوضع هكذا، خصوصًا أن هناك مهجرين من محافظة لحافظة، وفاقد يقيود في النفوس، ووفيات غير مسجلة في السجلات الرسمية.

وفي ظل غياب العمل السياسي والأحزاب والنشاطات السياسية، من المفهوم وضع نسبة ضمن مجلس الشعب للوجهاء والأعيان والقيادات المجتمعية "الذين انكفأ لهم السوريون والسوريات خلال الفترة الماضية قسرًا بسبب غياب الهوية الوطنية"، بحسب البيني.

وقال إن هؤلاء الأعيان سيكون لهم دور في ترسيخ السلم الأهلي، ويضاف إلى ذلك أن وجود الكفاءات بنسبة 70% من الهيئات النّائية مسألة مهمة، لكن لا نعلم مدى اعتماد اللجنة العليا للانتخابات على منظمات المجتمع المدني الموجودة في سوريا والمغلة بشكل كبير في المجتمع السوري، مطالبًا بأن يكون لهذه المنظمات دور في الهيئات النّائية. ويعتقد أن خطوة تشكيل الهيئات النّائية جيدة، وتناسب المرحلة الاستثنائية التي تمر بها سوريا، للبدء بأول خطوة في طريق بناء الدولة.

البيني قال إن اللجنة، بحسب ما أبدته، حريصة على تمثيل الجميع في سوريا، لكن في حال جرى تعييب فئة ما، يأتي دور التعيينات التي يقرها رئيس الجمهورية، بإعادة التوازن المفقود الذي من الممكن أن يحصل عبر اللجان النّائية.

تواصلت عنب بلدي مع اللجنة العليا للانتخابات، للحصول على معلومات تتعلق بالركيزة القانونية للنظام الداخلي المؤقت، وعمله والشروط الأخرى المتعلقة باختيار أعضاء المجلس وأعضاء اللجان، لكن اللجنة حصرت الإجابة بالقرارات المصوّرة تحريًا لعدم الوقوع في الخلأ ولحساسية الموضوع، بحسب ما قاله المنسق الإعلامي للجنة.

تكررت حوادث الاغتيال في سوريا في حوادث الاغتيال، ما أثار تساؤلات حول مزايها وأسباب استخدامها. والخطط الحكومية للحد منها. ولم تقتصر الاغتيالات على بقعة جغرافية دون غيرها في سوريا، إلا أنها نشطت في مدينة درعا جنوبي البلاد للأسباب المذكورة، ووسط إشارات لأصابع إيرانية أو للنظام السابق.

حادثة درعا في حزيران

بحسب مراسل عنب بلدي في درعا، شهدت المدينة قبل سقوط النظام السابق حوادث اغتيال متكررة، يصل عددها في بعض الأحيان إلى 50 حادثة خلال شهر واحد.

وفي الأشهر الأولى التي أعقبت سقوط النظام، خفّت وتيرة الاغتيال، لكنها تصاعدت مؤخرًا، إذ رصد المراسل نحو 20 حادثة، ما بين محاولة أو تنفيذ، منذ مطلع حزيران الحالي، طال معظمها قياديين وناشطين.

شبكة "تجمع أحرار حوران" المحلية، وثّقت في تقرير لها، صدر بداية نيسان الماضي، 32 عملية ما بين تنفيذ ومحاولة لاغتيال، خلال الفترة ما بين كانون الثاني وآذار الماضي، نتج عنها 25 قتيلا، إضافة إلى إصابة 11 شخصًا آخرين، مشيرة إلى نجاة سبعة أشخاص من محاولات الاغتيال.

وملاحقة المهربين والمنتجين، ومصادرة وإتلاف كميات من الحبوب المخدرة، عمليات القبض على المروجين والمهربين، وأسهم ملف "الكتاجون" في سوريا بزيادة العقوبات الاقتصادية، ومع زوال النظام، دعت الأوساط الحقوقية الجديدة جذيتها بمحاربة صناعة وتجارة "الكتاجون"، خاصة أن وزارة الداخلية السورية تعمل جاهدة على ضبط ومنعه من السفر، وذلك في إطار الجهود الدولية للضغط على النظام السوري السابق لحاسبة الأفراد المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات غير القانونية. ومع ومنذ سقوط نظام الأسد، أبدت السلطة الجديدة جذيتها بمحاربة صناعة وتجارة "الكتاجون"، خاصة أن وزارة الداخلية السورية تعمل جاهدة على ضبط ومنعه من السفر، وذلك في إطار الجهود الدولية للضغط على النظام السوري السابق لحاسبة الأفراد المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات غير القانونية. ومع ومنذ سقوط نظام الأسد، أبدت السلطة الجديدة جذيتها بمحاربة صناعة وتجارة "الكتاجون"، خاصة أن وزارة الداخلية السورية تعمل جاهدة على ضبط

تعددت الجهات والأسباب والأداة واحدة

الدراجات النارية..

من وسيلة نقل إلى أداة قتل



مقاتلون معارضون يرتدون حراجهم النارية، ياتخذ طيار كوروس العسكري شوي محافظة حلب، 3- كانون الأول /AFPI/ رامي السجدا

عنب بلدي – موفق الخوجة

إن قتلى الاغتيالات الذين وثقتهم مدني، خلال فترة توثيقه، منهم أربعة عناصر يتبعون للقيادي محسن الهيمد، وثلاثة عناصر يتبعون لـ"الواء الثامن" سابقًا، وعنصران يتبعان لمجموعات محلية مستقلة، وعنصر سابق في "الجيش الوطني السوري"، ومسؤول مخفر مدينة الشيخ مسكين عقب سقوط النظام. إضافة إلى هؤلاء، اغتال مجهولون

كما وثّق التجمع مقتل 13 شخصًا غير مدني، خلال فترة توثيقه، منهم أربعة عناصر يتبعون للقيادي محسن الهيمد، وثلاثة عناصر يتبعون لـ"الواء الثامن" سابقًا، وعنصران يتبعان لمجموعات محلية مستقلة، وعنصر سابق في "الجيش الوطني السوري"، ومسؤول مخفر مدينة الشيخ مسكين عقب سقوط النظام. إضافة إلى هؤلاء، اغتال مجهولون

عناصرًا سابقًا تعاون مع جهاز أمن الدولة التابع للنظام السابق، وعنصرًا تعاون مع "حزب الله" اللبناني سابقًا، وفق توثيق "تجمع أحرار سوريا، منذ سقوط النظام السابق.

لماذا الدراجات النارية

أشار مراسل عنب بلدي، إلى أن معظم حالات الاغتيال تنفذ على دراجة نارية، وفق ما رصده خلال السنوات الماضية، وبحسب المراسل، فإن معظم العمليات التي نفذت بواسطة الدراجات النارية، يكون على متنها شخصان، السائق والمنفذ، وسرعان ما ينسحبان، وفي معظم الأحيان، يكون المنفذون ملثمين كي لا تُعرف نجاة سبعة أشخاص من محاولات الاغتيال.

مراسل عنب بلدي أشار إلى أن عمليات الاغتيال استهدفت شخصيات متنوعة، منهم عناصر في جهاز الأمن بزيادة العقوبات الاقتصادية، ومع زوال النظام، دعت الأوساط الحقوقية الجديدة جذيتها بمحاربة صناعة وتجارة "الكتاجون"، خاصة أن وزارة الداخلية السورية تعمل جاهدة على ضبط ومنعه من السفر، وذلك في إطار الجهود الدولية للضغط على النظام السوري السابق لحاسبة الأفراد المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات غير القانونية. ومع ومنذ سقوط نظام الأسد، أبدت السلطة الجديدة جذيتها بمحاربة صناعة وتجارة "الكتاجون"، خاصة أن وزارة الداخلية السورية تعمل جاهدة على ضبط

وبملاحقة المهربين والمنتجين، ومصادرة وإتلاف كميات من الحبوب المخدرة، عمليات القبض على المروجين والمهربين، وأسهم ملف "الكتاجون" في سوريا بزيادة العقوبات الاقتصادية، ومع زوال النظام، دعت الأوساط الحقوقية الجديدة جذيتها بمحاربة صناعة وتجارة "الكتاجون"، خاصة أن وزارة الداخلية السورية تعمل جاهدة على ضبط ومنعه من السفر، وذلك في إطار الجهود الدولية للضغط على النظام السوري السابق لحاسبة الأفراد المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات غير القانونية. ومع ومنذ سقوط نظام الأسد، أبدت السلطة الجديدة جذيتها بمحاربة صناعة وتجارة "الكتاجون"، خاصة أن وزارة الداخلية السورية تعمل جاهدة على ضبط

على الجانب الآخر، في حلب شمالي سوريا، قتل مسلحان ملثمان على دراجة نارية ستة أشخاص من عائلة سيدو في تجمع لهم بحي الشيخ سعيد .

محمد السعيد، مدير المكتب الإعلامي في جهاز الأمن العام بحلب، رجع في حديث سابق إلى عنب بلدي، أن تعود الحادثة لأسباب سياسية، تتعلق بموقف القتل المؤيد للنظام السابق، مشيرًا في الوقت ذاته إلى أن الأمن العام في توصّل إلى معلومات ثابتة لادوافع القتل.

وفي اعزاز شمالي حلب، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب آخر بإطلاق رصاص على مكتب لبيع السيارات، من قبل شخصين مجهولين على دراجة نارية.

عضو العلاقات الإعلامية بمحاضرة حلب، عبد القادر حج عثمان، قال لعنب بلدي حينها، إن مصادر من أقارب الضحايا رجّحت أن الحادثة تعود لأسباب اجتماعية، لم يوضحها، نافيًا أن تعود الحادثة إلى أسباب سياسية.

ماذا يجب أن تفعل الحكومة

الباحث حوراني، قال إن من المفترض أن تعمل أجهزة الأمن على تتبع جميع الانتهاكات التي كان يقوم بها النظام السابق عبر أجهزته، للوصول إلى المتعاملين معه ومراقبتهم وتتبع حركاتهم.

وأشار إلى وجود ثارات، نتيجة مشكلات ومعاملات مالية بين أفراد المجتمع، وهنا يجب على الأجهزة المختصة النظر في جميع المشكلات الاجتماعية خلال السنوات الماضية والعمل على حلها. وأضاف أنه يمكن للأجهزة القيام بعدة إجراءات، مثل تكثيف الدوريات، و"تتميز" الدراجات الآلية، وعدم السماح بركوبها إلا برخصة قيادة خاصة بها، فضلًا عن الدراسات الأمنية عن الأشخاص المشتبه بهم.

وأرسلت عنب بلدي أسئلة لوزارة الداخلية، حول خططها للحد من عمليات الاغتيال التي تنفذ عن طريق الدراجات النارية، ولم تطلّ رداً حتى لحظة تحرير التقرير.

حذر وتطلعات لدور تكاملي مع الدكومة

"المجتمع المدني" يعزز وجوده في سوريا

عنب بلدي - عمر علاء الدين

شهد نشاط المجتمع المدني في سوريا عودة متسارعة عقب سقوط نظام الأسد في 8 من كانون الأول 2024، حيث غطت تلك النشاطات كل جوانب الحياة السورية من سياسة واقتصاد وقضايا مجتمعية، تنوعت بين الحريات والعدالة وتمكين المرأة. وترحب الحكمة السورية بعودة نشاط منظمات المجتمع المدني، وتعتبرها جزءاً مهماً من عملية التنمية والتطوير في البلاد، وتعزيز الخدمات العامة ودعم المجتمع، بحسب ما قالته مديرة المنظمات غير الحكومية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، رولا الأغبر، لعنب بلدي. ومنذ سقوط النظام، تقدمت العديد من منظمات المجتمع المدني بطلبات للتخصيص، وتم إشهار 651 منظمة غير حكومية من بداية العام وحتى تاريخه، وجرى في المرحلة الأولى التعامل مع جميع الطلبات بمرونة وتبسيط الإجراءات. وأضافت أن تواتر عدد المنظمات غير الحكومية وطلبات ترخيصها يرتبط مع فجوة الاحتياج، فكلما زاد الاحتياج عمقاً واتساعاً زاد عدد طلبات الترخيص. وتعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تعزيز بيئة عمل المنظمات غير الحكومية في سوريا، بحسب الأغبر، حيث تهدف (الوزارة) إلى تكوين المنظمات غير الحكومية، وتعزيز أدوارها وتهيئة البيئة المناسبة والفعالة لها لتكون شريكاً حقيقياً وفاعلاً مع مؤسسات القطاع الكومي والخاص في مجالات التعافي وإعادة الإعمار والعمل التنموي في سوريا.

وقالت مديرة المنظمات غير الحكومية في الوزارة، "سنسعى إلى إقامة شراكة مثمرة مع المنظمات المدنية تعتمد على المسؤولية والشفافية"، مشيرة إلى أن هدف الوزارة هو خدمة المستفيدين بأعلى مستويات الكفاءة والجودة، خاصة بعد سقوط النظام السابق. وتعمل الوزارة، بحسب الأغبر، على تحقيق أعلى درجات المرونة في تنظيم عمل القطاع وتوفير التسهيلات الإجرائية.

الشؤون الاجتماعية والعمل، لعنب بلدي. ومنذ سقوط النظام، تقدمت العديد من منظمات المجتمع المدني بطلبات للتخصيص، وتم إشهار 651 منظمة غير حكومية من بداية العام وحتى تاريخه، وجرى في المرحلة الأولى التعامل مع جميع الطلبات بمرونة وتبسيط الإجراءات.

عقد اجتماعي ودور مكمل

يؤمن المدير التنفيذي لـ"رابطة الحقوقيين السوريين الأحرار"، سامر الضيعي، أن المرحلة الانتقالية الحالية هي فرصة تاريخية لتعزيز العمل المؤسسي والقانوني في سوريا، مع ملاحظتهم كرابطة وجود انفتاح إيجابي لبعض الجهات الحكومية على الحوار مع منظمات المجتمع المدني بما فيها الحقوقية.

ورغم الإجراءات الشكلية والتسهيلات المؤسسية التي ما زالت قيد التطوير، يشعر الضيعي بوجود "رغبة حقيقية" في التعاون والتكامل لدى بعض الفاعلين الرسميين، مضيفاً، "ندرك أن الانتقال من مرحلة مركزية مغلقة إلى إدارة تشاركية يحتاج إلى وقت وإرادة جماعية".

ويرى الضيعي أن هناك خطوات وأعدة لتوسيع مساحة العمل المدني، عبر السماح ببنودات وورشات تخصصية، وتسهيل الحوارات المفتوحة مع المجتمع،

مشيراً إلى أن ما يجري اليوم في سوريا يمثل "بداية تشكل جديدة في العلاقة بين الدولة والمجتمع".

وتذكر أن إشراك الحراك المدني في القضايا السيداية والسياسية بات مطروحاً للنقاش، والمأمول، بحسب الضيعي، أن تطور نحو "عقد اجتماعي إيجابي لبعض الجهات الحكومية على الحوار مع منظمات المجتمع المدني بما فيها الحقوقية".

وتؤكد أن إشراك الحراك المدني في القضايا السيداية والسياسية بات مطروحاً للنقاش، والمأمول، بحسب الضيعي، أن تطور نحو "عقد اجتماعي إيجابي لبعض الجهات الحكومية على الحوار مع منظمات المجتمع المدني بما فيها الحقوقية". ورغم الإجراءات الشكلية والتسهيلات المؤسسية التي ما زالت قيد التطوير، يشعر الضيعي بوجود "رغبة حقيقية" في التعاون والتكامل لدى بعض المحلي وعدد من المؤسسات الحكومية والمحلية، بحسب المدير التنفيذي الذي عبر عن تفهمه للإجراءات أو التحديات الأمنية التي تأتي جزءاً من السياق العام للمرحلة الانتقالية التي وصفها بـ"المعقدة". وأكد حرص الرابطة على احترام القانون والتنسيق المسبق لضمان "أن تكون

وبالتالي تتعامل هذه المنظمات الدفاعية الجوية الإسرائيلية مع الصواريخ الإيرانية قبل وقت وصولها، وقبل مسافة بعيدة، لأن تلك الصواريخ، سواء الباليستية أو المضادة، يتم الالتقاء بينهما على مدى بعيد، يحقق سقوطها قبل وصولها للهدف، لأن سرعتها هائلة.

إما بسبب اعتراضها أو لانتهاه حشوتها

الخبير العسكري العقيد أحمد الحمادي، أوضح لعنب بلدي أن سبب سقوط المسيزات والصواريخ فوق الأراضي السورية هو قربها من إسرائيل، وخاصة منطقة الجنوب، ويتم إسقاطها بفعل قوة نارية من الأسفل واعتراضها من قبل الجانب الإسرائيلي عبر الصواريخ المسيزة، خارج حدودها، حتى لا تتأثر بها.

ومن أسباب فشل وصول الصواريخ الفلسطينية الموجودة بها إسرائيل، أو تشويش داخلي تتعرض له، ويتم الدخول لدارة الصاروخ الإلكترونية أو الطائرحة المسيزة، وتسقط قبل الوصول للهدف.

تدّ على السيادة السورية

يعتبر مسير الصواريخ والطائرات بالرجال الجوي السوري وإسقاطها فوق أراضيها انتهاكاً للقانون الدولي، وفق الخبير الحمادي. وقال إن هذه الصواريخ والمسيزات تسبب هلعاً لأهالي، وعند وقوعها

المدني بحسب المدير التنفيذي لـ"رابطة الحقوقيين السوريين الأحرار".

• غياب إطار قانوني موحد ينظم عمل المنظمات المدنية بشكل حديث منظور يلبي متطلبات المرحلة الجديدة والتاريخ الذي عملت فيه تلك المنظمات، وأسهمت "بشكل كبير" بمشروع التغيير في سوريا.

• الحاجة إلى بناء ثقافة قانونية جديدة تعزز من الثقة بين الدولة والمجتمع.

• نشر ثقافة الحقوق الدستورية والقانونية في المجتمع.

• آثار الحرب الطويلة التي خلفت فجوات عميقة في الوعي الحقوقي، وكسرت الكثير من التهاككات بحق السوريين، والتي لا بد من العمل على رفع أثارها.

دعوة إلى حوار وطني

دعت ملك توما، مديرة ومؤسسة "مبادرة الحق في الكتابة"، وزارات الإدارة المحلية، والثقافة، والشؤون الاجتماعية، والعدل،



إحد جلسات "ربع دمشق" ضمت ممثلين عن المجتمع المدني في دمشق - 25 من نيسان 2025 (عنب بلدي/ أسى الدوالي)

إلى تنظيم مؤتمر وطني شامل يجمع ممثلين عن المجتمع المدني من مختلف المناطق السورية، بهدف إعادة بناء العلاقة بين الطرفين على أسس تشاركية ومهنية، بحيث تضمن هذه الأسس "تحرير الفضاء العام وضمان حياديتها"، و"ضمان سلامة العاملين والعاملات في الحقل المدني"، و"إشراك المجتمع المدني في صناعة السياسات العامة".

وقالت لعنب بلدي، إن ما تشهده اليوم ليس مجرد عودة للحراك المدني، بل تحول في طبيعته ومساحته.

وللمرة الأولى منذ سنوات، يسير هذا الحراك في فضاء سوري لم يعد مقسماً كما كان سابقاً إلى أربع مناطق نفوذ مغلقة، مضيفة، "من يعمل اليوم في مدينة حلب يمكنه أيضاً العمل في العاصمة دمشق، ودير الزور، واللاذقية وغيرها".

وترى توما أن قابلية الحركة والتواصل العابرة للمناطق، تعبّر عن لحظة مدنية جديدة في سوريا "أكثر نضجاً".

• السهم 2-3: صواريخ باليستية بعيدة المدى وعابرة للقارات. العقيد أحمد الحمادي، كشف أن القبة الحديدية، ومقلاع داوود، وعدداً من منظومات الدفاع الجوي، كل نوع منها مخصص لارتفاع معين وجهة محددة، ومنظومات الدفاع الجوي الإسرائيلي تشغل وصول أكثر من 80% من الصواريخ والمسيزات الإيرانية داخل إسرائيل، ويعتبر ذلك نجاحاً لها. بالمقابل، إيران تدفع بموجات من الصواريخ الباليستية و"الكروز" والفرط صوتية والمسيزات بهجوم هجين، ما يربك وسائل الدفاع الجوي الإسرائيلي، ويضعف قدرتها مما يؤدي لوصول بعضها إلى المناطق الإسرائيلية. العقيد عبد الله الأسعد، بين أن صواريخ القبة الحديدية ومقلاع داوود وغيرها، لديها مدى كبير، يمنحها إسقاط الصواريخ فوق سوريا وفوق العراق أيضاً، ولذلك تسقط الصواريخ فوق سوريا.

مدى الدفاعات الجوية الإسرائيلية

تستغرق الأوساط السياسية من مدى دفاع القبة الحديدية، وباقي الأنظمة الدفاعية الجوية الإسرائيلية، وقدرتها على إسقاط الصواريخ الإيرانية من مسافة بعيدة، وفوق الأراضي السورية. وبحسب ما ذكرته هيئة البث الإسرائيلية، فإن طبقات منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية تتشكل من: • القبة الحديدية: صواريخ قصيرة المدى ومسيزات وقذائف هاون. • مقلاع داوود: صواريخ متوسطة المدى، وطائرات حربية.

العقيد عبد الله الأسعد، قال إنه غير مقبول وجود الأنظمة الدفاعية الجوية الإسرائيلية على الحدود السورية، لأنها

العمل السوي في سوريا.. تحديات هذه اللحظة، كما قالت توما، لا تقوم فقط على الاحتجاج، بل على إعادة بناء الثقة، وإنتاج المبادرات، واستعادة الفضاء العام بطريقة سلمية وتشاركية، معتبرة أنها بداية "واعدة لتحول اجتماعي طويل الأمد، يضع الإنسان في المركز". ورغم هذا التحول الإيجابي في خارطة الحراك، لا تزال العوقبات قاسمة، منها تحديات "التمول المستقل"، والحاجة إلى "أطر قانونية أكثر وضوحاً"، وتفاوت الاستقرار الأمني من منطقة لأخرى.

لكن التحدي الأعمق، بحسب توما، يكمن في إعادة تعريف العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، بعيداً عن منطق "الهيمنة أو الارتياح"، أيضاً، لا بد من معالجة ما وصفته بـ"الإثر الثقيل من التسييس والتشكيك"، وتوفير مساحة آمنة للعمل المشترك على جميع المستويات.

بحسب ما قالته مديرة "مبادرة الحق في الكتابة"، وعضو الحركة السياسية السورية النسوية، فإن نشاط منظمات تمكين المرأة في سوريا يشهد "تطوراً متزايداً"، وتسهم في تقديم برامج حيوية تعزز من مشاركة النساء في الحياة العامة.

وترى توما أن "البيئة التي تعمل فيها هذه المنظمات ليست دائماً مثالية، ولا تزال هناك تحديات إدارية وثقافية

وتشريدية". وترى أنه في ظل التحول السياسي في البلاد، من المهم العمل والتغيير على أساس أن قضايا النساء هي إحدى القضايا الحققة التي تذهب بالدولة السورية إلى شكل الدولة الآمنة والعدالة لنسائها ورجالها على حد سواء. وتعتبر توما أن على منظمات تمكين المرأة أن تدرك الفرصة لبناء سوريا جديدة من القاعدة إلى القمة، وهذا يتطلب:

- بناء شراكات واسعة بين المنظمات المحلية.
- تبني خبايات شاملة وغير إقصائية.
- تطوير أدوات تضمن الاستدامة والمهنية والشفافية.
- أن تكون حارسة لذاكرة الناس، ومراجعة بإسهام لا بديل عنهم.
- استثمار هذا الانفتاح النسبي في الحركة الخرجانية والمجتمعية لتأسيس مبادرات مشتركة بين المناطق، بما يكرّس مفهوم وحدة الفضاء المدني السوري.

يرجح العقيد أحمد الحمادي، أن سوريا اليوم ليست لديها إمكانيات قتالية، خاصة في الدفاع الجوي، وهي ممر لعبور المسيزات والصواريخ، وهي الآن دولة محايدة تتجنب دخول الصراع، ولا تريد أن تكون أراضيها ساحة لهذا الصراع كالأردن.

العقيد عبد الله الأسعد، اعتبر أن سوريا لا تتعامل مع مرور الصواريخ والمسيزات فوق سمائها وسقوط بعضها فوق أرضها، لأن المسيزات تمر فوق "الكوريدور" الجنوبي، وهذا موضوع عرف في أثناء الحروب.

وتذكر أن مسار الطائرات عادة يتم أو بوجود دولة وسيطة على مسار الطائرات والصواريخ التي تعبرها، لأن إشعارات التعارف تتضمن عدم استهداف تلك المسيزات.

الباحث السياسي فراس علاوي، يرى أن سوريا لا تتعامل مع اختراق مجالها الجوي عسكرياً لأنها لا تملك الأسلحة، وهي بحاجة لنظام جوي متطور وصواريخ متطورة.

أما سياسياً، فتوقع علاوي أن الحكومة السورية لا تصمت حيال استخدام مياهاها الجوي، وستصدر بيانات رفض واستنكار لاستخدام أجهزها، وهي ليست متأهبة لخوض الصراع مع أي طرف، أو الاصطفاء مع طرف ضد آخر، وهي تتأى بنفسها، وهذا موقف يُحسب لها.

ما وراء الصمت السوري

حياد وصمت الحكومة السورية حيال الصواريخ والمسيزات التي تسقط فوق أراضيها، فسره خبراء بطرق مختلفة، إذ

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 696 - الأحد 22 حزيران / يونيو 2025

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 696 - الأحد 22 حزيران / يونيو 2025

حين يتقاتل الأعداء.. عن الحاجة النفسية لأن يكون لنا موقف

أحمد عسيلي

في الأيام الماضية، وجدنا أنفسنا كسوريين أمام مشهد بدا في لحظة الأولى وكأنه فرصة للفرح، إسرائيل تضرب قلب إيران وتقتل وجوهاً من الصف الأول، ثم ترد إيران بوابل من الصواريخ. بدا الأمر لبعض الناس وكأنه لحظة حساب مع عدوين تركا فينا خراباً طويلاً، لكن شيئاً فشيئاً بدا الفرح يخفت، كأنك تفرح لشيء لا تعرف تماماً لن تهديه، نحن الذين جربنا أن نُقتل بصمت، وأن يُقتف وطننا بينما العالم دبر وجهه، نعرف تماماً أن هذه الحرب ليست حرباً، وكلما حاولنا أن نفرح، جاء السؤال فيسد على لحظة الانتقام مع من نقف؟ (بالمناخية، هو سؤال مطروح حتى لدى الشعب الإيراني نفسه)، وكأن هذا الشعور بحاجة لمرر أخلاقي يشرحه، لموقف سياسي ورؤية تجعل هذا الفرح أكثر وضوحاً. ما يحدث اليوم ليس مجرد تبادل ضربات بين دولتين بعيدتين عن حياتنا اليومية، هذه واحدة من اللحظات النادرة التي يرى فيها السوري مشهداً عسكرياً كبيراً دون أن يكون هو الضحية المباشرة فيه، إيران التي أرسلت ميليشياتها لقتلتا وتهجيرنا، وإسرائيل التي اعتادت قصف الأراضي السورية دون أن يرف لها جفن. فجأة نحن نضرب العدو، والمشهد يثير ارتياحاً تلقائياً، لكنه ارتياح ثقيل. لم يكن المشهد بسيطاً، ولا الفرح خفيفاً، كان خليطاً مربكاً من الرغبة في الانتقام من إيران خاصة، والخجل من هذا الانتقام لأنه جاء بواسطة إسرائيل.

نفسياً، الحياذ صعب حتى في أبسط الأشياء، حتى في مباداة كرة قدم لا تعنيتك، تجد نفسك بعد دقائق تميل لفريق ما، ربما لأن صديقك يشجعه، وربما فقط لأنك بحاجة للشعور بأنك مع طرف ما، نحن لا نتحمل أن نشاهد بلا انحياز، لأن الانحياز هو الذي يعطي للمشاهد معنى. لكن كرة القدم مسألة خفيفة، أما في الحروب، فصينع الحياذ شعوراً ثقيلًا ومخجلًا، كأنك ضعيف، كأنك جبان، ولهذا يبدأ العقل في صناعة القصص: "أنا مع الطرف الفلاني لأنه أقرب إليّ"، أو "أنا ضد الطرف الآخر لأنه أكثر ظلمًا"، نحن بحاجة لسردية، ليس لنفهم الموقف فقط، بل لنفهم أنفسنا أيضاً.

الأمر لا يتعلق فقط بالحروب والسياسة، هذه حاجة نفسية عميقة تصم كل البشر، هنا تظهر أهمية نظرية عالم النفس الاجتماعي الأمريكي جوناثان هايت، أحد أبرز الباحثين في العلاقة بين المشاعر والسياسة، والذي اشتهر بأعماله حول كيفية صنع الناس لقناعاتهم السياسية والدينية. هايت يقترح صورة جميلة لفهم هذه الآلية: للعقل يشبه فارساً صغيراً، يمتلئ فيلًا ضخمًا، الفيل هو العاطفة، والفارس هو التفكير المنطقي. ما يعنيه هايت، أن الناس لا يتخذون مواقفهم نتيجة التفكير ثم يشعرون، بل العكس تمامًا، يشعرون أولاً، ثم يأتي التفكير المنطقي كـ"حمام" يبحث عن التبريرات المناسبة للطريق الذي اختاره الفيل سلفًا، نعم الفيل.

ولهذا السبب لا تبدو كثير من التبريرات التي نسمعها اليوم سوى محاولة لتجميل مشاعر عميقة قد تكون مريبة أو محرجة، هناك من يقول إنه يفرح بقصف إيران لأنه يكره الاحتلال الإيراني لسوريا، وهناك من يقول إنه يفرح لقصف إسرائيل لأنها عدو تاريخي. كل هذا صحيح جزئيًا، لكنه لا يفسر كل شيء، أحيانًا يكون الفرح أكثر قسوة من أن نقوله كما هو، أحيانًا نفرح لأننا تعبنا من الشعور بالهزيمة طويلاً، ونحتاج إلى أن نشعر ولو مرة واحدة أن العنف عاد إلى أولئك الذين نمرؤنا، أحيانًا نحتاج فقط إلى أن نشعر أن أحد آخر يتألم مثلنا، حتى لو لم يكن ذلك انتقامًا مباشرًا.

ولأنا للمشاعر أحيانًا تكون قاسية أو حتى عنصرية في بعض الحالات، يبدأ العقل (هذا الفارس الصغير) في بناء قصة محترمة تليق بمظهره الاجتماعي والسياسي، كثيرون لا يريدون أن يقولوا: "أنا ضد إيران لأنني لا أحب الشيعة"، أو "أنا ضد إسرائيل لأنني أكره اليهود"، هذه عبارات ثقيلة، خطيرة، خاصة في بعض دول الشتات، وغير مقبولة اجتماعيًا في كثير من البيئات، ولهذا يبدأ الإنسان ببناء رواية أكثر احتراماً: "أنا ضد سياسات إيران"، أو "أنا مع حق الفلسطينيين". ليس لأنه يكذب بالضرورة، بل لأنه بحاجة إلى أن يبدو أمام نفسه وأمام الآخرين وكأنه يتحرك من دافع أخلاقي نبيل، لا من دافع غريزي أو طائفي أو شخصي فقط. لكن حتى مع وجود هذه التبريرات، تبقى الأزمة الكبرى أن السوري اليوم لا يملك مشروعاً سياسياً واضحاً يُعرّف من الحليف ومن العدو، لا يستطيع أن يرى في إيران حليفاً محتملاً بعد كل ما فعلته، ولا يستطيع أن يقيع نفسه بسهولة بتجاوز "تابو" إسرائيل المجزئ في ضميرها الجمعي، العدو هنا ليس نقيًا، والحليف مستحيل. كل شعور في هذه الحرب هو لحظة شخصية أكثر مما هو خيار سياسي، فحتى لو جاء اليوم مشروع سياسي واضح ومتماثل، ستبقى مسألة التحالف مؤلة ومعقدة، هل يمكن حقًا أن نتحدث يومًا عن إيران كحليف بعد أن امتلأت بوبتنا بأصوات قتلها وخراب ميليشياتها؟ وهل يمكن أصلاً تجاوز فكرة العداء مع إسرائيل؟ نحن نعالقون بين طرفين لا نستطيع اعتبار أحدهما حليفاً، ولا نستطيع أن نرى في الآخر خلاصاً. ولهذا كله يبدو المشهد مسرحية طويلة لسنا فيها إلا الجمهور، يحاول أن يقتنص أي شعور بالمعالة، ولو كان شعوراً زائفاً، فقط كي لا يشعر أن حياته بلا معنى.

هل يبني الإعلام السوري خطته لما بعد الحرب



علي عيد

وطالما أننا نتحدث عن سوريا، فإن كثيراً ممن يعاينون واقع الإعلام، من أصحاب الرأي، يميلون إلى تقييم إدارة ما بعد الحرب إعلاميًا، بأنها تشهد تنازعاً غير مفهوم، ولا يمكن تفسير هذا الحال إلا بإرجاعه إلى تنازع نفوذ على مستوى أعرق من الإعلام، كأن تكون هناك مرجعيات سياسية تقرر إدارة الإعلام دون الالتفات إلى الجسم التنفيذي الذي يراهن عليه هذا القطاع بعد تشكيل وزارة جديدة، وصفت نسبياً بـ"تكنوقراط".

وكي لا أذهب بعيداً في تحليل ما يرصد أبناء المهنة المطلعون، أكتفي بتسليط الضوء على متطلبات إعلام ما بعد الحرب وسقوط نظام قمع الحريات.

تخلص دراسة بعنوان "الإعلام الموجه نحو السلام في مناطق الصراع العنيف"، إلى أهمية تأثير البرامج الإعلامية المنظمة على جماهير الصراع. الدراسة التي شملت حوالي 40 مشروعاً إعلامياً في 18 دولة شهدت صراعات في أربع قارات، تؤكد أن أي مشروع إعلامي ناجح قد لا يكون قادراً على منع العنف، إذا كان سببه مزيجاً من ظروف متعددة خارجة عن سيطرة وسائل الإعلام، لكنها تظهر أهمية الإعلام في كل عملية سلام مستقبلية، وتقدم عدداً من التوصيات منها:

– دمج العديد من القنوات والممارسات الإعلامية، واستخدام جميع "وسائل الإعلام الجاذبة" المتاحة، في حملة لترسيخ السلام تشبه إلى حد كبير حملة علاقات عامة تجارية، ففي غياب جهد متكامل، من غير المرجح أن يُحدث برنامج أو تلفزيون أو صحيفة بشكل منفرد تأثيراً كبيراً في بحر من الرسائل والمتناقضات الإعلامية.

– دمج وسائل الإعلام مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إذ لا يمكن لوسائل الإعلام أن تكون قوية إلا بقدر قوة المؤسسات والعمليات الاجتماعية. ويجب أن تُساعد المؤسسات

القانونية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية في تحويل الصراع، وأن ينظر إلى وسائل الإعلام باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية تنمية السلام.

– تنظيم الدعاية وإنتاج إعلام موجه نحو السلام، والحد من مستوى وكمية رسائل الكراهية التي تُعرض على العنف. ترى الدراسة التي أجراها البروفيسور فلاديمير براتيك (Vladimir Bratic) الأستاذ المساعد في جامعة "هوللينز" (Hollins) بالولايات المتحدة، وهو القادم من بيئة صراع في اليوينة والهرسك، أن بيئة إعلامية غير مُنظمة، ستكون سبباً في إطالة أمد الصراع. وأن برامج الترفيه والصحافة الموجهة وأي برامج إعلامية أخرى موجهة نحو السلام، ستكون أكثر فعالية عندما يتم منع الإعلام المُثير للكراهية من جذب انتباه الجمهور.

في دراسة أخرى، حول دور الإعلام في الصراعات، تلخص د. هويدا مصطفى، أستاذة الإعلام في جامعة "القاهرة"، توصيات متعلقة بعمل الإعلام في مرحلة "ما بعد الأزمة"، ومنها:

– الاستمرار في جذب اهتمام الجمهور نحو الجهود والأنشطة المبنية لاحتواء الأزمة.

– الاستمرار في رصد ومتابعة دعايات الأزمة حتى تقل حدتها أو تختفي.

– الاستمرار في تزويد الجمهور بالمعلومات حول إجراءات مواجهة الأزمة وتحليل مدى ملائمة هذه الإجراءات وقدرتها على عدم تكرار الأزمة في المستقبل من خلال الخدمات التفسيرية والتحليلية من جانب الخبراء والمتخصصين.

– رصد ردود الفعل الرسمية والشعبية واتجاهاتهم لتجنب أزمات مستقبلية.

– تطوير استراتيجية اتصال تستفيد من الخبرة الحالية في مواجهة الأزمة للاستعانة بها والبناء عليها في مواجهة أزمات مشابهة لتحديد النقاط السلبية والإيجابية للأنشطة الاتصالية

والإعلامية المستخدمة.

وتتضح الدراسة بطرح أسئلة مهمة لتقييم الأداء الإعلامي في مراحل "الأزمة"، منها:

- هل تمت الاستجابة الإعلامية للأزمة بالسرعة والفعالية المطلوبة؟
- هل تم العمل وفق خطة اتصالية منمطة؟
- ما نوعية الفئات التي استهدفتها الرسائل الإعلامية والاتصالية، وهل وصلت إليها وكانت ملائمة لها؟
- هل تم تجاهل فئة معينة من الجمهور؟
- ما نوعية الرسائل الإعلامية والأساليب المنطقية والعاطفية التي تم توجيهها للجمهور، وهل تتلاءم مع المراحل المختلفة للأزمة؟
- ما حجم التغطية الإعلامية للأزمة، وهل كان كافياً لتلبية احتياجات الجمهور للمعرفة والتوعية بأبعاد الأزمة وتداعياتها؟
- هل تم عرض أخبار غير دقيقة أو شائعات، وما الوسائل التي استخدمت لمعالجة هذا الأمر لمنع عدم تكراره؟
- هل كانت الكوادر الإعلامية على دراية بالأزمة وأبعادها ولديها القدرة على التعامل معها؟

يمكن رصد تباین بین ما تشير إليه الدراسات والواقع بالعودة إلى الحالة في سوريا، فالهيئة المؤسسية والمدنية شبه مدمرة، وتنشأ ظواهر غير مضبوطة فيما يشبه صراعاً يختلط بين مفهوم الحرية والثورة ومفهوم العمل من أجل بناء الدولة ومؤسساتها، وجزء من هذا الصراع قد يأتي من داخل كوادر المؤسسات التي يعاد تأهيلها، والإعلام جزء من هذه التركيبة. تتطلب المرحلة كثيراً من البحث والتفكير، ولا ينكر الدارسون ندرة الأبحاث المستندة إلى تجارب عملية في إعلام ما بعد الحرب، وهذا يعني أن على السوريين تقديم نموذج يمكن أن يحتذى من قبل الشعوب الأخرى مستقبلاً.. وللحديث بقية.

لكي لا ننددر مجدداً إلى الهاوية



زغوان قرنط

هل من حمق أكثر من هذا الحمق؟ دائماً ما نكتب ذات الكلام ولكن بصيغ أخرى، وربما عبارات أكثر تهذيباً، وأخف وقعاً على القارئ، الذي غالباً ما تيرب وأبدى تذمره من أننا نبث الأيأس ونشيع الإحباط بين الناس البتتهجين بفرجة النصر ونشوته ولا يريدون سماع شيء آخر، كما لا يريدون رؤية الحقائق العارية التي لم تعد تخجل أو تحاول أن توارى سوائها وهي تحاول أن تصفح وجوهنا علناً نصحو وهي تقول لنا إن الطريق الذي تسلكونه هو باتجاه واحد نحو الهاوية، ومع ذلك نعاود وتكاثر ونصر على اتباعه.

والحقيقة أن القارئ ليس غير عابئ بما يجري حوله، وربما يعتبر أنه حقق نصرة المبتقى وانتهى الأمر هنا بالنسبة إليه، وتلك مصيبة أخرى سنحصد نتائجها جميعاً وهو في المقدمة مثلاً، بل صار معظم القراء جلادين، ما إن يقرؤوا نقداً للسلطة الجديدة حتى يمتشقوا سياطهم ويبذوا بجلد الكاتب وأهله وسلالته حتى زمن النبي نوح ومن نجا معه ممن يقرض أنهم من الصالحين، بل يسلخوا جلد النملة أو الصحيفة التي أُنحت لهذا الكاتب الخائن أو ذاك صفحتها ليبدلي برأي أو رؤية، ويضعوا في وطنية كل هؤلاء ويصفوهم كعملاء ومتمولين وأعداء للوطن، حتى ليستغرب الإنسان ويسأل نفسه، أيعقل أن هؤلاء كانوا جزءاً من ثورة شعب طلب الحرية والعدل وسيادة القانون؟ وهل ما يحصل أمامهم ينسجم مع قيم العدل والحرية ولا يستأهل أو يوجب نقده؟

معظم القراء صار مهتماً أكثر بقراءة ما تكتب، ليس بحثاً عن معرفة أو تبين لمعلومة أو حتى اطلاع على رأي، حتى لو كان مغايراً لرأيه ليثري مساحة معارفه، هو يقرأ ليضبط متلبساً بجريئة انتقاد السلطة الجديدة أو تورية سياساتها أو أدائها أو قرارا لها، أو متلبساً بجريئة الانحياز للمطالب المشروعة لأقلية ما أو رفض اضطهاد أقلية أخرى وهو ما يؤكد خيانتك

"السَيْتَك" واصطفافك مع بقايا الفلول أو مع الأقليات "الخائنة" التي تتوسل دعماً خارجياً ضد السلطة الجديدة التي "حررت" لنا سوريا! وعلى سيرة "التحرير" الذي يصصفنا فيه المظليون للسلطة الجديدة على وجوهنا ويسبون فضله لأولئك المجاميع المسلحة التي "فقت" دمشق، فإنه صار إلزاماً علينا أن نذكر ونقر مساحة لبعض الحقائق، وهو أن واقعة "التحرير" بذاتها لم تكن إلا ثمرة لنضال الكثير من المخلصين السوريين المدني والعسكري والحقوقي، وليس شيئاً صنعته قوة "التحرير" بذاتها دون تلك العوامل.

عمليات الانشقاق عن سلطة النظام هشمت شرعية النظام، المواجهات العسكرية مع جيش النظام أخرجت مناطق واسعة عن سلطة النظام، المظاهرات والحراك المدني طعن شعبية النظام المزعومة في مقتل، الحراك الحقوقي وتوثيق الجرائم والانتهاكات ومقاضاة الكثير من رموز وأغوان النظام في المحاكم الأوروبية أضعف إمكانية إعادة تأهيل النظام، صور "قيصر" أجبرت الدول الكبرى على فرض عقوبات قاسية على النظام وأضعفت قدراته المالية كثيراً! وحدت من عوامل لا يمكن تجاهلها في تقويض قدرة النظام على الاستمرار أكثر لآثي الضربة القاضية بعد ذلك من "هيئة تحرير الشام" وبعض التشكيلات العسكرية الأخرى المتحالفة معها، ودون أن ننسى أبداً أن عملية "7 أكتوبر" وما تبعها من حرب على غزة و"حزب الله" والميليشيات الإيرانية في سوريا من أهم العوامل التي جعلت قرار إسقاط النظام، والإسماع لـ "هيئة تحرير الشام" بفعل ذلك، ممكناً ويتوافق إسرائيلي وأمريكي وتركى وروسي، وإلا ما كنا لنشاهد أرتال وسيرات المقاتلين تمشي مسافة 400 كم دون أن يمسهما سوء أو يطولها قصف من طائرة. لذلك لا يمكن ولا يجوز لأي جهة أن تزعم أو تحتكر فعل التحرير والانتصار وتنسب خالصاً

لنفسها وترمي في وجوه السوريين، لتقول لهم: يكفي أننا حررناكم من سلطة استباححت حياتكم ومدنكم وأنتم قاعدون، فحق لنا أن نحكم الدولة وننقر بذلك لأن "من يحرر يقرر".

خلاصة القول، إن السوريين وقد مضى على سقوط النظام أكثر من نصف عام، قد سقط معظمهم في الامتحان الوطني حتى الآن، رغم أنه لم يفت الأوان بعد، ولا يزال ممكناً جبر ما انكسر، ولا يزال ممكناً جسر الهوة بين مكونات الشعب السوري، ولا يزال ممكناً إفساح المجال للشراكة الوطنية، ولا يزال ممكناً أن نتجاوز بالكلام لا بالارصاص، ولا يزال ممكناً أن نبقي

سوريين دون أن نبعث عن ملاذ آمن في طوائفنا ومذاهبنا وقبائلتنا ومناطقنا، فهذه كلها ملاذات حماية مؤقتة لا ملاذات أمان دائم، وعلينا جميعاً، والسلطة تحديداً في المقدمة، أن نحافظ معاً على تلك الممكنات ولا نحولها إلى مستحيلات.

جميعنا معنيون ومهتمون بأن نخرج بلدنا من القاع الذي وصلت إليه، ومن مقتضيات ذلك أن يشعر السوريون جميعاً أن هذا البلد وتلك الدولة ملكهم جميعاً، لهم فيها حقوق أصيلة واحدة ومتماثلة، وأنهم مواطنون فيها لا رعايا، وبالتالي شركاء في رسم ملامح دولتهم وتحديد شكل سلطتهم، مشاركون فيها لا غرءاء، وترجمة ذلك لا تكون إلا بمكاشفة وحوار وطني واسع يميظ النائم عن الهواجس ويستجيب لوجبات تبديد، وإعادة صياغة المحدثات الدستورية لشكل السلطة وحدودها وآليات ممارستها وإفساح المجال والآليات اللازمة للمشاركة فيها، أما خلاف ذلك والإصرار على التفرّد واحتكار السلطة ومركزيتها الصارمة وتوسل الشرعية والإعتراف من الخارج وتجاهل وإهمال شركاء الداخل، فهذا لا يقضي للخروج من حالة الاستعصاء الوطني، ولا يجعل السلطة انعكاساً لإرادة السوريين جميعاً بل تعبيراً فقط عن إرادة الخارج الذي تتوسل شرعيته منه فحسب، وهو خيار من يسير بكل بلاهة وغباء إلى الهاوية.

سوريا "من الثورة إلى الدولة" ..

تفكيرك الثنائية



عنب بلدي

ملف العدد 696

الأحد 22 حزيران 2025

إعداد:

جنى العيسى

حسن إبراهيم

عمر علاء الدين

تصدّرت مسألة التحول من عقلية الثورة إلى عقلية بناء الدولة تصريحات الإدارة السورية الجديدة منذ الأيام الأولى لسقوط النظام المخلوع في 8 من كانون الأول 2024.

هذه الرغبة بالتحول لم تدعمها حتى الآن قرارات فعلية من الحكومة، فيما بدا الشارع الثوري غير جاهز تماماً لهذه الخطوة، حيث سجّلت أكثر من حالة اعتداء أو مطالب باسم الثورة لا باسم الدولة.

يرى باحثون ومفكرون وناشطون أن الانتقال إلى عقلية الدولة لا يتحقق بشعارات أو قرارات شفوية، بل بمنظومة حوكمة تخلق الثقة بين السلطة والمجتمع وتعيد تشكيل العلاقة بينهما، وترسخ مبادئ العدالة والمساواة وتحاسب مرتكبي الانتهاكات، وتعيد الحقوق لأصحابها، في حين أن ذاكرة الشارع الثائر تبدو أثقل من أن تطوى دون ترسيخ مطالبه التي نادى بها لسنوات على الأرض.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف، أسباب تمسك عدد من الأشخاص والكيانات بعقلية الثورة، ودور الحكومة في هذا السياق، فضلاً عن العقبات التي تواجه هذا التحول ورأي الخبراء فيما يواجه هذا الملف

مطالب تحت عباءة الثورة

بعد أيام قليلة من سقوط النظام، أشار الرئيس السوري للرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في حديث أمام ناشطين عرب، إلى أن سياسة الإدارة السورية الجديدة تتجه نحو التحول من عقلية الثورة إلى عقلية الدولة.

بحسب دراسة صادرة عن مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية"، يحتاج الانتقال من الحالة الثورية إلى فكر الدولة إلى مجموعة الخطوات والآليات، إذ إن هناك فارقاً كبيراً بين التأثير الذي تحمكه أيديولوجيا الثورة، ورجل الدولة الذي لا بد أن يحكمه الواقع ويمتحنه بقدرة قراءته والاشتقاق منه والتحرك ببراعة عالية عبر هوافمه المتاحة.

اعتداءات وجواحد

نهاية أيار الماضي، تصدرت حادثة الاعتداء على القاضي أحمد حسكل الوجهة الإعلامية في مدينة حلب، وخلقت انقساماً في الشارع الحلب، أدت إلى وفيات احتجاجية مضادة، تمثلت بمظاهرة احتجاجية في قصر العدل رفضاً للاعتداء على القاضي، وأخرى أمام القصر طالبات بالإفراج عن رئيس قسم شرطة الصالحين في حلب، عبدة طحان، الذي اعتدى على القاضي.

روايات متضاربة للحادثة خلقت هذا الانقسام، منها دافعت عن طحان واتهمت القاضي بأنه من "فلول النظام السابق" ومن قضاة محكمة "الإرهاب"، وأنه كان يصدر أحكاماً قضائية جائزة ضد المشاركين بالثورة، في حين أصدرت وزارة العدل بياناً نفت فيه عمل القاضي في محكمة "الإرهاب"، وانتهت الحادثة بالإعلان عن صلح بينهما (طحان وحسكل).

وفي 26 من أيار الماضي، جُمِدَت نقابة المحاميين محافظة حلب عضوية 64 محامياً، مؤقتاً، بسبب "توفر أدلة تفيد بمخالفتهم واجبات المهنة ومبادئها"، وأحالتهم إلى التحقيق أمام اللجنة القانونية المختصة ومباشرة المحكمة المسلكية، تمهيداً لشطبهم نهائياً في حال ثبوت الأدلة.

تفكية القصر العدلي "في حلب"

في 27 من أيار، نظم عدد من محامي مدينة حلب وقفة احتجاجية أمام القصر العدلي، بدعوة من نقابة المحامين وناشطى المدينة الحقوقيين، للمطالبة بإصلاح المرفق القضائي وإقالة القضاة المتهمين بالفساد.

أولاً بإصلاح المؤسسات، وعلى رأسها مؤسسة القضاء"، وشدد على ضرورة زج المواطنين بالسجون".

وأضاف درويش أن المطلوب ليس مجرد نقل أو تجديد وظائف، بل "إنهاء خدمات كل من تواطأ مع منظومة الظلم"، عبر الإحالة إلى التقاعد أو الفصل من السلك القضائي، لأن "من أعان الظالم لا يمكن أن يكون عادلاً"، بحسب تعبيره.

وشدد درويش على موقف المحامين الدائم الداعم لسيادة القانون، ورفضهم لأي تجاوز قانوني، معتبراً أن "الحاسبة يجب أن تتم ضمن الأطر القانونية، وليس استناداً إلى ردود الفعل أو الأوهام الشخصية"، لافتاً إلى أن القانون يتضمن نصوصاً واضحة تجرم استيلاء الحق بالذات.

وقال المحامي عمر يغن لعنب بلدي، إن صدور قرار من عدلية حلب ودائرة العدل يتضمن التشكيكات القضائية الجديدة "مؤفّق"، إذ تم خلاله تنحية عدد من القضاة المتهمين بالفساد، وإدخال قضاة وصفهم بـ "الأحرار"، ممن عملوا سابقاً في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام البائد.

واعتبر يغن أن "هذه خطوة مباشرة، وإن لم تكن على مستوى الطموحات الكاملة"، مؤكداً أن "تحقيق العدالة الانتقالية يمر

من المجحف بحق هؤلاء المعتقلين زجهم بالسجون من أجل أشخاص عملوا إلى جانب النظام السابق، وكانت لهم يد باعتقال مئات الأشخاص، وعاثوا فساداً في البلاد، وأذاقوا أهل المحافظة الظلم من خلال كتابتهم تقارير كاذبة للعملاء صورتهم أمام النظام، فكان قتلهم خيارهم الوحيد".

إدلب.. مطالب بالإفراج عن معتقلين "متورطين بالدم"

في 26 من أيار، تظاهر عشرات الأشخاص في مدينة إدلب، للمطالبة بالإفراج عن أفراد اعتقلتهم "الأسن العام" قبل شهر "شاركو بقتل أشخاص موالين لنظام الأسد السابق"، بعد أن عادوا إلى المدينة عقب تحرير سوريا.

وبحسب مراسلة عنب بلدي في إدلب، فإن المظاهرات اجتمعوا للمطالبة بالإفراج عن ذويهم وأقربائهم المعتقلين والذين سُجِنُوا بسبب ملاحقتهم لمن سموهم "الشبيحة"، وقتلهم.

ورد المتظاهرون عبارات ثورية ذكروا فيها دور وأهمية محافظة إدلب بتحرير سوريا، وبالنضحيات التي قدمها أبناؤها طيلة السنوات الماضية للضغط على الحكومة الحالية للإفراج عن أبنائهم الذين لهم خلفية ثورية، وشاركو في المعارك ضد نظام الحكم السابق.

أحد المتظاهرين قال لعنب بلدي، "إن

الشام" (قبل حلها في كانون الثاني الماضي) قال لعنب بلدي، إن "الأحرار لن يسكتوا عن أي خطأ أو ظلم في سوريا بعد اليوم"، معتبراً أن أي انتقاد بقاء أو صوت ثوري في هذه المرحلة يقوم سلوك الحكومة، وليس تثبيطاً من عزيمتها أو تقليلاً من التحديات التي تواجهها.

وأضاف أن الثورة نواة الدولة ولا تتعارض مع عقليتها، معتبراً أن الانتقاد أو الاحتجاج أو تعدد المطالب باختلاف القضايا لن ينتهي في بلد أنهكته سنوات الحرب، ولا يعد مؤشراً على غياب عقلية الدولة، بل العكس، لأن الاستجابة للمطالب الحققة والاستماع لهذه الأصوات، تؤدي وظائف الدولة، بحسب ما أكدته دراسة لمركز "عمران".

لذلك لا بد كأساس في هذا الانتقال من مراجعات حقيقية لقيادات الثورة السورية وممثليها وتحديداً من الطيف لفكر الدولة، لكن الجراح عميقة لدى السوريين، وكل فرد يبحث عن حل لمشكلاته، وبطالب بتحصيل حقوقه، مع اختلاف وجهات النظر بين ما هو حق يكفله القانون وبين ما هو نزعة ثورية ربما تستند إلى "مغالطات وفهم خاطئ لعننى الثورة ومطالبها".

لا يعني الانتقال إلى وظائف وممارسات الدولة أبداً إلغاء فكرة الثورة أو تهميشها أو التنازل عن أهدافها، فالثورة بمعناها الوظيفي حالة مستمرة ومتجددة، وإما الإبقاء على الحالة الثورية كموجه للعمل المقصود به تشذيب الفكرة الثورية بتدعيمها عبر دمجها بمؤسسات الدولة، وتحويل الثورة إلى فكرة وبوصلة، أي الإبقاء على الحالة الثورية كموجه للعمل المقصود به تشذيب الفكرة الثورية بتدعيمها عبر دمجها بمؤسسات الدولة، وتحويل الثورة إلى صيغة مؤسسية تؤدي وظائف الدولة، بحسب ما أكدته دراسة لمركز "عمران".

لذلك لا بد كأساس في هذا الانتقال من مراجعات حقيقية لقيادات الثورة السورية وممثليها وتحديداً من الطيف لفكر الدولة، لكن الجراح عميقة لدى السوريين، وكل فرد يبحث عن حل لمشكلاته، وبطالب بتحصيل حقوقه، مع اختلاف وجهات النظر بين ما هو حق يكفله القانون وبين ما هو نزعة ثورية ربما تستند إلى "مغالطات وفهم خاطئ لعننى الثورة ومطالبها".

لا يعني الانتقال إلى وظائف وممارسات الدولة أبداً إلغاء فكرة الثورة أو تهميشها أو التنازل عن أهدافها، فالثورة بمعناها الوظيفي حالة مستمرة ومتجددة، وإما الإبقاء على الحالة الثورية كموجه للعمل المقصود به تشذيب الفكرة الثورية بتدعيمها عبر دمجها بمؤسسات الدولة، وتحويل الثورة إلى صيغة مؤسسية تؤدي وظائف الدولة، بحسب ما أكدته دراسة لمركز "عمران".

لذلك لا بد كأساس في هذا الانتقال من مراجعات حقيقية لقيادات الثورة السورية وممثليها وتحديداً من الطيف لفكر الدولة، لكن الجراح عميقة لدى السوريين، وكل فرد يبحث عن حل لمشكلاته، وبطالب بتحصيل حقوقه، مع اختلاف وجهات النظر بين ما هو حق يكفله القانون وبين ما هو نزعة ثورية ربما تستند إلى "مغالطات وفهم خاطئ لعننى الثورة ومطالبها".

لا يعني الانتقال إلى وظائف وممارسات الدولة أبداً إلغاء فكرة الثورة أو تهميشها أو التنازل عن أهدافها، فالثورة بمعناها الوظيفي حالة مستمرة ومتجددة، وإما الإبقاء على الحالة الثورية كموجه للعمل المقصود به تشذيب الفكرة الثورية بتدعيمها عبر دمجها بمؤسسات الدولة، وتحويل الثورة إلى صيغة مؤسسية تؤدي وظائف الدولة، بحسب ما أكدته دراسة لمركز "عمران".

لذلك لا بد كأساس في هذا الانتقال من مراجعات حقيقية لقيادات الثورة السورية وممثليها وتحديداً من الطيف لفكر الدولة، لكن الجراح عميقة لدى السوريين، وكل فرد يبحث عن حل لمشكلاته، وبطالب بتحصيل حقوقه، مع اختلاف وجهات النظر بين ما هو حق يكفله القانون وبين ما هو نزعة ثورية ربما تستند إلى "مغالطات وفهم خاطئ لعننى الثورة ومطالبها".

لا يعني الانتقال إلى وظائف وممارسات الدولة أبداً إلغاء فكرة الثورة أو تهميشها أو التنازل عن أهدافها، فالثورة بمعناها الوظيفي حالة مستمرة ومتجددة، وإما الإبقاء على الحالة الثورية كموجه للعمل المقصود به تشذيب الفكرة الثورية بتدعيمها عبر دمجها بمؤسسات الدولة، وتحويل الثورة إلى صيغة مؤسسية تؤدي وظائف الدولة، بحسب ما أكدته دراسة لمركز "عمران".

لذلك لا بد كأساس في هذا الانتقال من مراجعات حقيقية لقيادات الثورة السورية وممثليها وتحديداً من الطيف لفكر الدولة، لكن الجراح عميقة لدى السوريين، وكل فرد يبحث عن حل لمشكلاته، وبطالب بتحصيل حقوقه، مع اختلاف وجهات النظر بين ما هو حق يكفله القانون وبين ما هو نزعة ثورية ربما تستند إلى "مغالطات وفهم خاطئ لعننى الثورة ومطالبها".

لا يعني الانتقال إلى وظائف وممارسات الدولة أبداً إلغاء فكرة الثورة أو تهميشها أو التنازل عن أهدافها، فالثورة بمعناها الوظيفي حالة مستمرة ومتجددة، وإما الإبقاء على الحالة الثورية كموجه للعمل المقصود به تشذيب الفكرة الثورية بتدعيمها عبر دمجها بمؤسسات الدولة، وتحويل الثورة إلى صيغة مؤسسية تؤدي وظائف الدولة، بحسب ما أكدته دراسة لمركز "عمران".

لذلك لا بد كأساس في هذا الانتقال من مراجعات حقيقية لقيادات الثورة السورية وممثليها وتحديداً من الطيف لفكر الدولة، لكن الجراح عميقة لدى السوريين، وكل فرد يبحث عن حل لمشكلاته، وبطالب بتحصيل حقوقه، مع اختلاف وجهات النظر بين ما هو حق يكفله القانون وبين ما هو نزعة ثورية ربما تستند إلى "مغالطات وفهم خاطئ لعننى الثورة ومطالبها".



اجتماع الرئيس السوري أحمد الشرع بأعضاء اللجنة العليا للانتخابات جنس الشعب - 14 حزيران 2025 (رئاسة الجمهورية)

الثورة حاضرة.. مسار التحول يتأخر

انتقالية وليست مطلقة.

ويؤكد الزعبي أن تأخر إطلاق مسار العدالة الانتقالية يسهم في تكريس عقلية الثورة، بسبب الحاجة إلى وجود مسار توعوي للناس لشرح ما يجب أن يتوقعوه من هذه العملية.

ثائية الثورة والدولة لا تتعارض

تطرح مع وصول الإدارة الجديدة إلى السلطة بأن الثورة انتهت، واليوم نتحدث عن مرحلة جديدة عنوانها الدولة ومفصلية في حركة الثورة التي بدأت واسترداد الدولة وقرار الدولة. طبيعة الحال، هناك انقسام شعبي في إطار هذه المقاريات، وفق ما أكده الباحث، تقسم يرى أن الثورة مستمرة واقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية، وحتمى أمنية وعسكرية، على تحقيق مطالبتها.

وأضاف طلاع أن هذه الخطوة جاءت ضمن سلسلة من خارطة طريق تضمن انتقال سوريا من الاستبداد وتعميم سياسات الحكم الواحد وكم الأفواه وعدم المشاركة المجتمعية، إلى دولة يسودها العدالة وقوة القانون، وبالتالي

تطرح مع وصول الإدارة الجديدة إلى السلطة بأن الثورة انتهت، واليوم نتحدث عن مرحلة جديدة عنوانها الدولة ومفصلية في حركة الثورة التي بدأت واسترداد الدولة وقرار الدولة. طبيعة الحال، هناك انقسام شعبي في إطار هذه المقاريات، وفق ما أكده الباحث، تقسم يرى أن الثورة مستمرة واقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية، وحتمى أمنية وعسكرية، على تحقيق مطالبتها.

وأضاف طلاع أن هذه الخطوة جاءت ضمن سلسلة من خارطة طريق تضمن انتقال سوريا من الاستبداد وتعميم سياسات الحكم الواحد وكم الأفواه وعدم المشاركة المجتمعية، إلى دولة يسودها العدالة وقوة القانون، وبالتالي

تطرح مع وصول الإدارة الجديدة إلى السلطة بأن الثورة انتهت، واليوم نتحدث عن مرحلة جديدة عنوانها الدولة ومفصلية في حركة الثورة التي بدأت واسترداد الدولة وقرار الدولة. طبيعة الحال، هناك انقسام شعبي في إطار هذه المقاريات، وفق ما أكده الباحث، تقسم يرى أن الثورة مستمرة واقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية، وحتمى أمنية وعسكرية، على تحقيق مطالبتها.

وأضاف طلاع أن هذه الخطوة جاءت ضمن سلسلة من خارطة طريق تضمن انتقال سوريا من الاستبداد وتعميم سياسات الحكم الواحد وكم الأفواه وعدم المشاركة المجتمعية، إلى دولة يسودها العدالة وقوة القانون، وبالتالي

تطرح مع وصول الإدارة الجديدة إلى السلطة بأن الثورة انتهت، واليوم نتحدث عن مرحلة جديدة عنوانها الدولة ومفصلية في حركة الثورة التي بدأت واسترداد الدولة وقرار الدولة. طبيعة الحال، هناك انقسام شعبي في إطار هذه المقاريات، وفق ما أكده الباحث، تقسم يرى أن الثورة مستمرة واقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية، وحتمى أمنية وعسكرية، على تحقيق مطالبتها.

وأضاف طلاع أن هذه الخطوة جاءت ضمن سلسلة من خارطة طريق تضمن انتقال سوريا من الاستبداد وتعميم سياسات الحكم الواحد وكم الأفواه وعدم المشاركة المجتمعية، إلى دولة يسودها العدالة وقوة القانون، وبالتالي



وقفة تظلم بالخطاط على اسم الأممي أمام محطة حدة في دمشق - 31 كانون الثاني 2025 (عنب بلدي/ أحمد صليبي)

طائرات زرمي ورقة ومشورات على متظاهرين في مدينة إدلب بالذكري العاشرة لتحرير مدينة من الأسد - 28 آذار 2025 (عنب بلدي/ محمد صليبي)

الدولة ضامن رئيس لضبط الانتقال

يتطلب نقل الدفة الثورية باتجاه العمل المؤسساتي وجود رجالات دولة حقيقيين، إلا أنه وفي الوقت نفسه يحتاج إلى ما لا يقل أهمية عن ذلك، والذي قد يعتبر الضمان الأساسي لهذا الانتقال، وهو الوعي والمسؤولية من الجانب الثوري (العسكري) وإدراكه لحساسية المرحلة، وعدم الاستئثار بأي آلية من شأنها أن تساعد الكادر الجديد، وذلك لن يتم إلا بإحصاء مجموع الأخطاء التي ارتكبت في الحالة الثورية، والإيمان بالقدره على تجاوزها عبر فكر ومؤسسات الدولة، أي أنها أشبه بمرحلة لإعادة توزيع السلطات، تقوم خلالها بالهيئات الثورية وتحديداً العسكرية بتسليم مجموع المسؤوليات المتعددة التي استأثرت بها خلال سنوات الثورة، سواء لعدم ثقتها بالجانب الإداري السياسي أو بالطموحات في السيطرة أو نتيجة غياب البديل المؤسساتي، وإيصال تلك المهام والمسؤوليات إلى كوادر اختصاصية والعودة إلى مربع مهامها الأساسية وفصل السلطات مع توحيد الهدف، بحسب ما أشارت إليه دراسة مركز "عمران".

الباحث في المركز "العربي للأبحاث ودراسة السياسات" حازم نهار، يرى أن الشرط الرئيس أمام التحول إلى عقلية الدولة هو قناعة السلطة فعليًا بأهمية هذا التحول وضرورته لبناء سوريا، على الرغم من أن الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، أكد على ذلك. وبحسب ما قاله نهار لعنب بلدي، فإن ما جرى فعليًا هو "الاهتمام بتسيخ أركان السلطة الراهنة بدلاً من السير خطوات نحو الأمام في طريق بناء الدولة".

وعندما تخطو السلطة الراهنة خطوات حقيقية باتجاه بناء الدولة، بحسب اعتقاد الباحث السوري، ستبدأ الهوية الوطنية السورية بالتبلور لدى مختلف القطاعات المجتمعية السورية.

وهناك عدد من الخطوات التي وصفها نهار بـ"المهمة الواضحة"، بإمكان السلطة الراهنة اعتمادها لضمان التحول كافة.

نحو بناء الدولة، حيث يمكن القيام بها بصورة متزامنة، تتمثل بما يلي:

- إعادة النظر في الإعلان الدستوري ليكون إعلاناً دستورياً يقوم على المواطنة المتساوية بصرف النظر عن أي انتماءات أخرى، وعلى أساس نظام ديمقراطي لامركزي واضح المعالم، وعلى فصل السلطات.
- السير في طريق بناء جيش وطني سوري يعتمد عقيدة وطنية، ويكون مفتوحاً لجميع السوريين للانضمام إليه، فضلاً عن إشراك الضباط المنشقين في إعادة بنائه.
- السماح ببناء المجتمع السياسي السوري من خلال إصدار قانون أحزاب عصري.
- إعادة بناء هيئة العدالة الانتقالية بالاعتماد على الشخصيات والهيئات ذات الخبرة في هذا المجال من دون تدخل السلطة المباشر في عملها.
- حازم نهار اعتبر أن "التقصير" في كل ما من شأنه الدفع باتجاه بناء الدولة سيؤدي إلى "ضعف تدريجي" في الثقة بالسلطة الراهنة، وسيؤدي إلى بناء "نظام سلطوي" تنفض عنه قطاعات مجتمعية متنوعة من السوريين تدريجياً، وقد يؤدي ذلك إلى شيء من الفوضى نتيجة الذهاب باتجاهات فردية تقوم على الانتقام بدلاً من العدالة، بحكم "عدم الثقة بوجود دولة قادرة على تطبيق عدالة انتقالية حقيقية".

تحديد الأولويات ومعارضة سلمية

من جهته، الفكر السوري والباحث في مركز "حرمون للدراسات" عبد الله تركماني، يرى أن ما طرحته قيادة المرحلة الانتقالية، حول ضرورة الانتقال من الثورة إلى الدولة، يشكل مدخلاً مهماً لنجاح مرحلة الانتقال من الدولة "السلطوية" إلى الدولة "المنشودة"، التي تلقى قبولا من أطراف الشعب السوري كافة.

وفي هذا السياق، تواجهنا عدة أسئلة وتحديات: هل ستكون الجمهورية السورية الثالثة دينية أم مدنية؟ برلمانية أم رئاسية أم مختلطة؟ ما مدى ضمانها للحريات الفردية والعامّة بما فيها حرية الاعتقاد؟ وكيف يتم تأمين تداول السلطة والفصل بين السلطات الثلاث، قال تركماني في حديثه إلى عنب بلدي، ولا شك، بحسب الباحث، أن النجاح في الانتقال إلى دولة "الحق والقانون" مرهون بـ"كيفية تعاملنا مع التحديات السابقة، وما يرتبط بها من مؤسسات فاعلة ومجدية"، و"مدى قدرتنا على توفير أوسع إجماع سياسي واجتماعي من المؤثرات السياسية والفكرية والاجتماعية كافة".

بعد سنوات من غياب الأمن والاستقرار، انظروا مدى "تطابق الممارسة مع قيم بناء دولة الحق والقانون"، انطلاقاً من قناعتهم بأن سلطة "الدولة المعاصرة" ليست مهمتها "ممارسة السيادة" على مجتمعتها فقط، وإنما "توظيف موارد الدولة لتحقيق تنمية شاملة تلبي حاجات المواطنين إلى العمل والسكن والغذاء والصحة والتعليم".

وقد أدرك السوريون، وفق تركماني، أن الدول تتفاوت في درجة قيمتها وتطور نظمتها بتفاوت مستوى "الحوكمة الرشيدة لمؤسساتها"، وفي تمتع جميع المواطنين بما سماها "الحريات غير المنقوصة" وهي: حرية الرأي والتعبير، حرية التجارة والتنقل، حرية تشكيل أحزاب وروابط مدنية وسياسية، ويرى الباحث أن ممارسة السيادة الوطنية، من قبل سلطة الدولة الحاكمة، تستدعي وجوب "وجود معارضة سلمية منافسة تضبط الحكم"، من خلال تطلعها للحكم مستقبلاً، واستعدادها

يرى الباحث السوري عبد الله تركماني، أن ثمة ميولاً واضحة لإدخال القيم والمبادئ والأحكام والممارسات الإسلامية في قوانين الدولة وممارساتها، أي وجود ما سماها بـ"دولة دينية، لها مهمة رئيسة هي تطبيق الشريعة".

في حين يعتقد تركماني، أن ضمان الوصول إلى "دولة الحق والقانون" منوط بتحسين رئيس المرحلة الانتقالية بمجالس استشارية من أهل الكفاءات، وبأكثريّة

للمنافسة في الانتخابات المقبلة الدورية، وفي سياق تحقيق ذلك كله، وفق الباحث، لا شك أن تحديد الأولويات ومراجعة الأهداف المزمع تحقيقها ضرورة ملحة في سوريا، ليتم التركيز على متطلبات "تكريس القواعد الديمقراطية وبناء المؤسسات الدستورية ومعالجة المشكلات العيشية وتحديث الهياكل والبنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتحقيق التنمية والارتقاء بمستويات القدرات السورية".

بناء الدولة الجديدة يشكل بحد ذاته ثورة، بل هو جوهرها. فالثورة لا تنتهي بإسقاط نظام، فهدفه هي الخطوة الأولى الضرورية والحاسمة، لكنها ليست سوى المدخل لإعادة بناء الدولة وأجهرتها على أسس جديدة، وإرساء أركان سلطة مختلفة أيضاً في علاقتها مع أهل الثورة وجوهرها وفي طرق ممارستها ووسائل عملها لتحقيق غاياتها التي لا ينبغي أن تخالف إرادة من قام بها وغاياتهم.

إبراهيم غليون
باحث ومفكر سوري

ميول إسلامية، يعدلها تجاوز الاستقطابات

يرى الباحث السوري عبد الله تركماني، أن ثمة ميولاً واضحة لإدخال القيم والمبادئ والأحكام والممارسات الإسلامية في قوانين الدولة وممارساتها، أي وجود ما سماها بـ"دولة دينية، لها مهمة رئيسة هي تطبيق الشريعة".

في حين يعتقد تركماني، أن ضمان الوصول إلى "دولة الحق والقانون" منوط بتحسين رئيس المرحلة الانتقالية بمجالس استشارية من أهل الكفاءات، وبأكثريّة



الرئيس السوري أحمد شرع يلتقي وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام في الأمم المتحدة جان بير فلوكرو في دمشق / 21 حزيران 2025 (رئاسة الجمهورية)

تنشيط التبادل التجاري أبرز أهدافه

مجلس الأعمال الأمريكي- السوري.. بوابة للشراكات الأجنبية



مجلس الأعمال الأمريكي - السوري يستضيف العائدة المستجرة رفيدة المنصور لمصارف السورية - 18 حزيران 2025 (مجلس الأعمال السوري الأمريكي)

زراعة وصناعة وتكنولوجيا

يعتمد تاريخ سوريا الاقتصادي على الزراعة والصناعة، الأمر الذي سيجعلها دولة اقتصادية قوية بالاعتماد على هذه القطاعات، لكنها تحتاج إلى بعض الدعم في مجال البنى التحتية والاستثمارات لتؤمن نهضة قوية تضعها على الطريق الصحيح، وفق ما يرى عبد الحميد العاقل.

وأضاف رجل الأعمال، أن سوريا في المستقبل يمكن ألا تصدر المنتجات الزراعية الخام، ومن الممكن أن تكون لصادراتها قيمة مضافة، فمثلاً بدل تصدير القطن، يمكن تصدير ملابس بجودة عالية، وبدل تصدير الصابون كمواد خام يمكن تصديرها كمادة نهائية لسوريا لمسة فيها. من ناحية الصناعة، سوريا دولة صناعية بامتياز، لديها موارد طبيعية هائلة، والشباب السوري منتج وعامل وفتي، كان له حضور كبير في جميع دول اللجوء خلال السنوات الماضية، كما أن سوريا غنية بالطاقة، ما يضمن أن تلعب دوراً كبيراً في مجال الصناعة. كما أن موقع سوريا الاستراتيجي على البحر المتوسط، يضمن وصول المنتجات بسرعة إلى أوروبا.

من الناحية التكنولوجية، اكتسب الشباب السوري خبرات مكثفة عديدة في هذا المجال خلال السنوات الماضية، خاصة المتعلقة بالصناعات البرمجية، ما سيجعل من سوريا بلداً متقدماً في قضايا التكنولوجيا وسوقاً بديلة للخبرات التي عادة ما تذهب إليها العالم في الهند.

في 14 من حزيران الحالي، أعلن مجلس الأعمال الأمريكي- السوري، من واشنطن، عن انطلاق أعماله رسمياً كمنظمة مستقلة، غير ربحية وغير سياسية، تتخذ من العاصمة الأمريكية مقراً لها.

في الوقت الراهن، وعن آلية عمل مجلس الأعمال الأمريكي- السوري على وجه الخصوص، وخطة عمله، والانكاسات المرتقبة جراء ذلك على سوريا، التقت عنب بلدي بعضو المجلس عبد الحميد العاقل. وهو رجل أعمال، والرئيس التنفيذي لشركة "T-Cetra" المتخصصة بالتكنولوجيا والاتصالات والتلفزيون.

حصل عبد الحميد على جائزة "Ernst & Young" لريادة الأعمال لعام 2022، وكان مرشحاً نهائياً على المستوى الوطني لسماحته البديلة في قطاع التكنولوجيا المالية، أسس شركات استراتيجية مع الصناعة مثل "Verizon" و"Amazon" و"Google".

ضرورة للشراكات الأجنبية

حول ضرورة إعادة تفعيل مجالس الأعمال المشتركة، قال رجل الأعمال عبد الحميد العاقل، إن سوريا مليئة بالطاقات والخبرات السورية الموجودة خارج البلاد التي ترغب بإعادة إعمار سوريا من موقعها الخارجي، كما أن هناك رغبة كبيرة لدى الشركات الأجنبية بالتفاعل مع الوضع السوري الجديد، في ظل عدم وجود العديد من السفارات لدول العالم في سوريا، تعاني هذه الشركات من وجود آلية لوصولها إلى سوريا، لذا يمكن أن يكون لمجالس الأعمال المشتركة دوراً فعالاً في هذا المجال، وتفعيل الشراكات المختلفة.

من هذا المنطلق يرى العاقل وجود ضرورة لتفعيل مجالس الأعمال السورية الأوروبية بعدة مدن أوروبية، حتى تكون هناك بوابة للشركات للانخراط في السوق السورية من الناحيتين الاقتصادية والتجارية.

المفروشات (الموزاييك) وهي منتجات اعتبرها عبد الحميد العاقل ضعيفة. يطعم المجلس لتنشيط هذا السوق عبر مساعدة الشركات السورية في فهم المعايير الأمريكية بهذا السياق لضمان أرقام تصدير جيدة، وتصدير المواد كمواد مصنعة ليس بالضرورة تصديرها كمواد خام، وضمان أن تكون منافسة في الأسواق.

ثلاثة محاور للعمل

تتمثل آلية عمل مجلس الأعمال الأمريكي- السوري بثلاثة محاور، الأول تنظيم جلسات طاوله مستديرة تجمع أطرافاً معينة سواء من الشركات أو المشرعين بالبلدين في قطاع محدد. يتغلل المحور الثاني بالمؤتمرات التي سيجري في كل من أمريكا وسوريا، فيما يركز المحور الأخير على الوفود التجارية بين البلدين مبدئياً من واشنطن إلى دمشق، ثم مستقبلاً من سوريا نحو أمريكا.

يؤكد عبد الحميد العاقل أن سوريا غنية بالخبرات والطاقات السورية التي لم تكن مفعلة سابقاً، فالיום السوريون موجودون بأمريكا في جميع القطاعات كرواد أعمال في شركات صغيرة وكبيرة أو متوسطة، وقادرون على لعب أدوار قيادية في شركات أمريكية كبرى.

منها التمويل والتسويات القانونية

تحديات أمام خطة أمريكية لدعم الطاقة في سوريا



مدير المحطة الذرية في ناب وممثلون من شركة "UCC" اليابانية في زيارة لموقع محطة "طبرياغوي" المفترضة لتأسيس محطة غازية - 18 حزيران 2025 وزارة الطاقة السورية

عنب بلدي - جنى العيسى

نهاية أيار الماضي، قال الرئيس التنفيذي لشركة "أرغنت" للغاز الطبيعي للسلا، جوناثان باس، إنه قُم خطة من خمسة محاور إلى الرئيسين، الأمريكي دونالد ترامب، والسوري أحمد الشرع، لإنعاش وتطوير قطاع النفط والغاز السوري، تشمل إطلاق شركة "SyriUs Energy" لإعادة بناء قطاع الطاقة في البلاد. وفق ما جاء في الخطة الأمريكية لدعم قطاع الطاقة في سوريا، سيتم إنشاء شركة وطنية سورية جديدة للنقط تحت اسم "SyriUs Energy" مع جذب وتنسيق الخبرات الفنية الأجنبية بما يتماشى مع المصالح الوطنية السورية، وتتضمن هذه المرحلة تصميم عقود خدمات المخاطر وتقسام الإنتاج مع الدول "الحليفة"، من خلال شركات النفط الأمريكية الكبرى في بورصة مثل "إكسون" و"شيفرون" و"كونوكو فيليبس" و"إكسپليريت" و"توتال إنيرجي" و"شل" وغيرها من شركات قطاع النقل والتكرير والإنتاج. تتضمن الخطة خمس مراحل تنفيذية بدءاً من استعادة الأصول وتأهيلها، وانتهاء بمسألة التصدير والعلاقات التجارية الأوسع نطاقاً، كما تشمل إطلاق كيانات جديدة، من بينها إنشاء كيان قانوني يدرج في البورصة الأمريكية، على أن يمتلك صندوقاً سيادياً خاصاً بالطاقة في سوريا، وتملك نسبة 30%

خمس مراحل تنفيذية

تتضمن الخطة المذكورة خمس مراحل تنفيذية أساسية تتمثل بما يلي:

1. إرساء الأمن وعمليات تقييم الوضع الراهن واستعادة الأصول، وتشمل هذه المرحلة تأمين حقول النفط ذات الأولوية (العمر والقيم والتلك والحسكة) مع وضع خطة للحقول الأخرى، علاوة على إجراء تقييمات فنية لخطوط الأنابيب والمصافي وخطوط الكهرباء، وكذلك رسم خريطة لاحتياجات البنية التحتية لإمدادات الوقود الطارئة وتحديد أولوياتها.
2. استقرار الإمدادات المحلية: من شركة وطنية سورية جديدة للنقط تحت اسم "SyriUs Energy" مع "بانياس"، وإعادة تأهيل شبكات الأنابيب الرئيسة، بدءاً بخط الغاز السوري، وتوسيع نطاق الوصول إلى الغاز الطبيعي للاستخدامات المنزلية وإمدادات الطاقة.
3. تطوير كيان مدرج في بورصة "نيويورك" أو "ناسداك" يمتلك ويدير الأصول، بهدف تعزيز أو إنشاء شراكات إنترجي في "شل" وغيرها من شركات الاستثمار بشكل آمن وجذاب، بالإضافة إلى إنشاء شركة وطنية سورية جديدة للنقط تحت اسم "SyriUs Ener-" مع جذب وتنسيق الخبرات الفنية الأجنبية بما يتماشى مع المصالح الوطنية السورية، تتضمن هذه المرحلة تصميم عقود خدمات المخاطر وتقسام الإنتاج مع الدول "الحليفة"، من خلال شركات النفط الأمريكية الكبرى.
4. أليات الحكومة والشفافية: من

3. تطوير كيان مدرج في بورصة "نيويورك" أو "ناسداك" يمتلك ويدير الأصول، بهدف تعزيز أو إنشاء شراكات إنترجي في "شل" وغيرها من شركات قطاع النقل والتكرير والإنتاج. تتضمن الخطة خمس مراحل تنفيذية بدءاً من استعادة الأصول وتأهيلها، وانتهاء بمسألة التصدير والعلاقات التجارية الأوسع نطاقاً، كما تشمل إطلاق كيانات جديدة، من بينها إنشاء كيان قانوني يدرج في البورصة الأمريكية، على أن يمتلك صندوقاً سيادياً خاصاً بالطاقة في سوريا، وتملك نسبة 30%

للتسويق لضرر الوجود الأمريكي في سوريا، وتتضمن أن تكلفة إعادة إصلاح البنية التحتية لهذا القطاع تعادل ستة مليارات دولار أمريكي، وهو الرقم الذي يستبعد أن تستطيع شركة "SyriUS Energy" المزمع إنشاؤها جمعه، وفق ما يرى الخبير الاقتصادي كرم شعار. وأضاف الخبير أنه في حال نجاح هذه الشركة بإصلاح القطاع النفطي في سوريا، ستكون أمام فرصة اقتصادية كبيرة جداً، قد تتعلق بإظهار حالة للام حول انفتاح السوق السوري على الاستثمار الخارجي.

مكاسب وتحديات

لحين ترجمة هذه الخطة إلى واقع ملموس، فإن المكاسب الاقتصادية تبقى مجرد تقديرات وقابلة لإعادة التقييم خلال عملية تطبيق الخطة وتغير الشروط، وفق ما يرى الباحث السوري بمجال الإدارة المحلية والاقتصاد السياسي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" أيمن الدسوقي. لكن بجانب آخر، يعتقد الدسوقي في حديث إلى عنب بلدي، أن من المهم النظر إلى الخطة وفق الكاسب التالية: 1. فتح الباب أمام دخول تقنيات أمريكية متقدمة ضرورية في مجال استخراج ومعالجة نقل الطاقة إلى السوق السورية. 2. فتح الباب أمام إعادة دمج وتكامل سوريا في معادلات الطاقة الإقليمية والعالمية مجدداً.

3. تأمين احتياجات السوق المحلية بداية لضرورات التعافي الاقتصادي. 4. التأكيد على الدبلوماسية الاقتصادية كمدخل لتعزيز الاستقرار في سوريا وكجزء من رؤية أوسع لتحقيق الاستقرار الإقليمي. رغم التوقعات والأمال المرتفعة التي تحيط بهذه الخطة، فإن هنالك تحديات تعترضها، وفق ما أكد الباحث أيمن الدسوقي، يتعلق أولها بمسألة توفير التمويل لهذه الخطة، وفيما إذا كان تمويلاً من جانب الدولة السورية أو من أطراف إقليمية أو مستثمرين دوليين، وهذا يرتبط بمدى جاذبية سوق الطاقة السوري للاستثمار من جهة، وتوفير الأمن والاستقرار الكافي داخل سوريا للبدء بهذا الاستثمار من جهة أخرى. أيضاً من التحديات ما له صلة بحوكمة قطاع الطاقة السوري لناحية رقيمتته ومكافئة الفساد فيه، فضلاً عن تكامل قطاع النفط، الأمر الذي من شأنه تسهيل العمل في القطاع النفطي دون معوقات في هذا السياق. على الضفة الأخرى، هناك عدة عوامل قد تشير إلى أن فرص نجاح هذه الخطة قد تكون محدودة، وفق ما أوضح الدكتور كرم شعار، وذلك لأن ترامب كان يصر على البقاء في سوريا لحماية النفط السوري، بحسب تصريحات لإسرائيل أو الوائي السليحية من العراق، وتوسيع نطاق الوصول إلى خطوط أنابيب الغاز والنفط، كأداة لتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية.

فرص نجاح محدودة

سكنون لهذه الخطة آثار على قطاع النفط في سوريا في حال تم تنفيذها، ويعد حسب ما أكد مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، الدكتور كرم شعار. وقال شعار حول فرص نجاح هذه الخطة، إنها قد تكون جيدة، لأن جوناثان باس مقدم الخطة حول سوريا من أقوى حلفاء ترامب في قطاعي النفط والغاز ولديه عدة عقود دولية مهمة في هذا السياق من خلال شركته "أرغنت"، وبالتالي هو شخص جدي في هذا الصرح. في الرخصة الأخيرة رقم "25" الصادرة عن الإدارة الأمريكية، والمتعلقة بإغفاءات

ترتبط بقطاعات أخرى كالسياحة

دور منتظر للدراما في تحريك الاقتصاد السوري

عنب بلدي - أمير حقوق

لم تعد الدراما مجرد أداة فنية أو وسيلة ترفيهية، بل تعدت ذلك لتصبح قوة اقتصادية قائمة، باعتبارها قطاعاً فعالاً وداًمًا لقطاعات متعددة. وتُعد صناعة الدراما من الصناعات الحيوية، وتلعب دوراً محورياً في تحفيز النمو الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل الوطني، الأمر الذي دفع بعض الدول لإقامة من إنتاجية ضخمة، وذلك يبدو واضحاً في الولايات المتحدة الأمريكية عبر مدينة هوليوود، وفي الهند كمدينة بوليوود، وعربياً في مصر من خلال مدينة الإنتاج الإعلامي.

"براند" سوري

تتميز الدراما السورية بقاعدتها الجماهيرية العربية، وذلك من خلال انتشارها على أغلبية القنوات الفضائية العربية، خاصة في لبنان والأردن وفلسطين والخليج العربي ودول المغرب العربي. ويرجع الدكتور الجاموس أن نقاط القوة بصناعة الدراما السورية عديدة، أبرزها مهارة الفنانين السوريين، واللهجة السورية المميزة المرغوبة بجميع الدول العربية، وجودة النصوص الدرامية، وطبيعة تناول المنتج الدرامي السوري المواضيع العائلية، والتاريخية، والثقافية، وغيرها، إضافة إلى جمهورها العربي الكبير. وشهدت سوريا، في أيار الماضي، زيارة مجموعة من منتجي الدراما العربية، التقى مع وزير الإعلام السوري، حمزة المصطفى، ومع محافظ حلب، عزام الغريب، وجررت مناقشة فرص التعاون في مجالي التصوير والإنتاج داخل سوريا، وسبل التعاون والاستثمار في الدراما السورية.

لا يمكن التنبؤ بتقدمها

الباحث الاقتصادي أدهم قضيما، قال لعنب بلدي، إن الدراما السورية كانت تحقق نوعاً من النشاط السياحي، وصناعة الدراما جانب مهم جداً بدول العالم، وفي سوريا خلال العشر سنوات

الماضية، تراجعت الدراما بشكل ملحوظ عما كانت عليه قبل بدء الثورة السورية. واعتبر أنه لا يمكن التنبؤ بأن سوريا ستشهد تقدماً بصناعة الدراما، ويتقدم النشاط الاقتصادي المتعلق بالدراما، بسبب ضعف الاقتصاد السوري، وهالك البنية التحتية، وهو ما يحد من أن تكون الدراما بوضع جيد، ويتم النصوص والفنانين، وبالتالي شهدت تراجعاً فنياً، إضافة إلى ابتعاد القنوات العربية عن شراء المسلسلات السورية، وبالتالي فقدت سوقها العربي. وتعيش صناعة الدراما السورية اليوم حالة من الاضطراب بين الماضي الذهبي والحاضر، وهناك آمال ورغبة بتجديدها وبعودة أفقها وانتشارها، لتعود كصناعة مهيمنة على الدراما العربية وحتى الإقليمية.

وجود دراما سورية قوية، تسهم بإنعاش الاقتصاد السوري، يتوقف عند القرارات الحكومية التي ستصدر لاحقاً

أدهم قضيما، باحث اقتصادي

رافعة اقتصادية

الحركة الدرامية ترتبط بعدة قطاعات أساسية، الأمر الذي يزيد من أهمية مكانتها الاقتصادية، بالإضافة إلى مكانتها الفنية والإنسانية والاجتماعية. الأستاذ الجامعي والخبير الاقتصادي، الدكتور مجدي الجاموس، أكد أهمية استثمار الصناعة الدرامية لتحريك عجلة الاقتصاد السوري وإنعاشه، فقطاع الصناعة الدرامية إذا استثمر فيه أو تم التركيز عليه، سيكون محفزاً في إعادة إنعاش الصناعة السورية. يمكن للدراما السورية أن تكون رافعة اقتصادية، من خلال توليد الأرباح أو الدخل من بيع حقوق البث سواء داخلياً أو خارجياً، وخاصة مع ازدياد المنصات الرقمية المخصصة لعرض الأعمال الدرامية، وبالتالي صناعة

المسلسل الواحد يخلق فرص عمل لأكثر من 400 موظف، ويخلق فرصاً مباشرة وغير مباشرة في القطاعات الأخرى، بسحب الدكتور مجدي الجاموس. وتعد صناعة الدراما من أوائل الصناعات السورية، التي وفرت القطاع الأجنبي خلال فترة النظام السابق، وهذا يبرز دورها اليوم كقطاع اقتصادي مهم يتأمن القطاع الأجنبي، والذي من شأنه تحقيق استقرار في سعر الصرف.

تحرك قطاعات اقتصادية.. أولها السياحة

يعتقد الدكتور مجدي الجاموس أن قطاع الدراما قادر على تحريك عدة قطاعات اقتصادية معه، وصناعة الدراما السورية هي صناعة حقيقية وليست ترفيهية ثقافية، وبالتالي إذا تم الاستثمار فيها بذلك، يمكن أن تكون رافعة حقيقية للقطاع الصناعي، وبالتالي تشكل دعماً للاقتصاد السوري، وقال إن قطاع السياحة من أبرز القطاعات التي تتأثر بالصناعة الدرامية، من خلال إظهار المعالم السياحية المهمة بسوريا، وتشجيع السياح سواء العرب والأجانب لزيارة هذه المعالم، وإظهار ميزة جمالية العقارات التاريخية مثل حارة مسلسل "باب الحارة"، كما تحرك

قطاعي الأزياء والتجميل. كما يتطلب إنتاج مسلسلات ذات جودة عالية ومحترفة، وقابلة للتسويق على المستوى العربي، وعلى سبيل المثال، الدراما التركية اليوم تزيد صادراتها على مليار دولار سنوياً، وهي سارت على نهج تقليد الدراما السورية، ولكنها تغلبت عليها من خلال عملية إظهار المعالم السياحية التركية، وبالتالي تروج لقطاع السياحة بشكل كبير.

وفي سوريا، تسقط التجربة على مسلسل "ضبعة ضائعة"، الذي أسهم في إعادة إحياء البنية التحتية، وبشكل تطوير الاستوديوهات، وبناء مدينة إعلامية كما في دبي ومصر • دعم شركات الإنتاج، وإعطاء تسهيلات ضريبية وجمركية للمستثمرين بقطاع الإنتاج الدرامي. • تأمين عرض الأعمال على قنوات وزارة الإعلام، من خلال شراء تلك المسلسلات، وهذا بدوره يساعد المنتجين على دورية الإنتاج وتحسين جودة الأعمال. • معالجة البيئة القانونية التي تحمي حقوق الممثلين والفنيين وشركات الإنتاج، وتدعم عملية الاستثمار الاعتراف بتغيير الدراما السورية، وقدرتها على المنافسة. • تشكيل هيئة وطنية مستقلة، تُعنى بتطوير صناعة الدراما، وهذا يرتبط عليه الدعم المالي والتسهيلات والقروض الميسرة.

• دعم الشراكات في مجال الدراما بين القطاع الخاص والحام. • احتضان الحكومة الدراما كقطاع إنتاجي مهم ومميز من خلال تحويله إلى مصدر دخل، واستثمار استراتيجي، ينهض بالاقتصاد الوطني، وبالثقافة الوطنية.

موقع تصوير مسلسل البط في ريف الدفيحة - 20 آذار 2025 اورو علي / إنستغرام

بتروبيج كبير لقرية السمرا بريف اللاذقية، وبالتالي فإن الدراما السورية قادرة على تنشيط وإنعاش القطاع السياحي بسوريا، والذي بدوره يسهم في التعافي الاقتصادي، بحسب ما

الصناعة الدرامية في سوريا

قادرة على تأمين القطع الأجنبي وتحقيق استقرار في سعر الصرف، وتسهم في تنشيط وإعاش القطاع السياحي، عبر الترويج للمعالم السياحية في مسلاتها، والذي بدوره يساعد في التعافي الاقتصادي.

مجدي الجاموس خبير اقتصادي

خدمات لوجستية مناسبة

الباحث الاقتصادي أدهم قضيما، أوضح أن الدول التي تكون صناعة الدراما فيها متطورة، يلحظ فيها تحرك اقتصادي جيد، وخدمات لوجستية متطورة، ويمكن لسوريا أن تعمل على بناء دراما هادئة وواقعية في المستقبل، لاستغلال أثرها الاقتصادي. واليوم تشهد سوريا حالة إعادة تأهيل لجميع القطاعات، باعتبارها كانت منهارة، وقائمة على محسوبيات معينة بسبب الفساد، وبالتالي كلها منها يمكن أن يسعف واقع الدراما ويستفيد منه لاحقاً.

وبرأي، تتطلب الصناعة الدرامية اليوم، توفر بنية تحتية جيدة، وخدمات لوجستية مناسبة، وقطاع تكنولوجي جيد، فكلها عوامل تؤثر على تطور صناعة الدراما السورية والاستفادة منها مستقبلاً.

ومن عوامل جذب الاستثمار بالدراما السورية انتشارها، والطبيعة الجغرافية، والمناخ السوري، وأيضاً انفتاح الشعب على الدراما، وفقاً لقضيما.

هيئة وطنية لتطوير الدراما

مع تراجع الدراما السورية، وضعف إنتاج أعمالها، يترقب اليوم إعادة تفعيل دورتها الإنتاجية، واتباع صناعة خطة عمل للهوض واقعها الضعيف، في محاولة لاستئناف أفقها وانتشارها وجودة مضمونها، ولتعم فائدتها على الاقتصاد السوري بشكل ملموس.

الدكتور مجدي الجاموس، اشترط لتحويل صناعة الدراما السورية إلى قوة اقتصادية، تقديم الحكومة السورية دعماً إسقاطياً من خلال عدة نقاط: • إعادة تأهيل البنية التحتية، وبناء مدينة تطوير الاستوديوهات، وإعلامية كما في دبي ومصر • دعم شركات الإنتاج، وإعطاء تسهيلات ضريبية وجمركية للمستثمرين بقطاع الإنتاج الدرامي. • تأمين عرض الأعمال على قنوات وزارة الإعلام، من خلال شراء تلك المسلسلات، وهذا بدوره يساعد المنتجين على دورية الإنتاج وتحسين جودة الأعمال. • معالجة البيئة القانونية التي تحمي حقوق الممثلين والفنيين وشركات الإنتاج، وتدعم عملية الاستثمار الاعتراف بتغيير الدراما السورية، وقدرتها على المنافسة. • تشكيل هيئة وطنية مستقلة، تُعنى بتطوير صناعة الدراما، وهذا يرتبط عليه الدعم المالي والتسهيلات والقروض الميسرة.

• دعم الشراكات في مجال الدراما بين القطاع الخاص والحام. • احتضان الحكومة الدراما كقطاع إنتاجي مهم ومميز من خلال تحويله إلى مصدر دخل، واستثمار استراتيجي، ينهض بالاقتصاد الوطني، وبالثقافة الوطنية.

رغم سوء الخدمات

طلاب المدينة الجامعية يعيشون فرصة التلاقي بعد سنوات الحرب



تنوع مشرب الطلاب في المدينة الجامعية وأكثروهم لكونهم يشاركون الفرق ومسابقات كرة - 11 أبريل 2025 / تصوير المدينة الجديدة / فيسبوك

عنب بلدي - عمر علاء الدين

يشكل السكن الجامعي في دمشق مجتمعاً متنوعاً من الشباب والشابات السوريين المندرجين من مختلف المكونات والحافظات، وفرصة للتعرف إلى ثقافات وعادات وبناء صداقات تستمر طويلاً.

بذور تأسيس المدينة الجامعية بدمشق بدأت من الوجدتين الأولى والثانية، في عام 1962 وصولاً إلى 27 وحدة سكنية تؤدي 13 ألف طالب، بحسب أحدث الإحصاءات الرسمية لجامعة "دمشق".

محمد لعنب بلدي، ويوجه الشاب رسالة للإدارة في المدينة قائلًا، إن تسوية المرافق الصحية أهم من الحداثات لأن الأساسيات أولى وأهم من الرفاهيات.

ورصدت عنب بلدي إصلاحات قامت بها إدارة المدينة، حيث رمت المداخل والأرصعة، وقامت بإزالة المقاعد الخشبية القديمة لتستبدل بالطبقة، في إطار مبادرة "رجعنا يا شام" في 25 من شباط الماضي، كما نظمت الإدارة، في شهر رمضان الماضي، إضرابات جماعية لطلاب المدينة.

سوء خدمات

محمد العمر، طالب في كلية الإعلام سنة ثالثة قسم الإذاعة والتلفزيون، عبر عن استيائه الشديد مما وصل إليه حال السكن الجامعي قبل سقوط النظام السوري، في 8 كانون الأول 2024، وتحديداً الوضع الصحي والخدمي للوحدة الأولى- ذكرى التي يقطن فيها.

ويتود الإطالة على أوتوستراد المزة من غرفة محمد جيدة، لكنه قال لعنب بلدي، إن الإطالة هي الشيء الجيد الوحيد حالته، في ظل سوء الخدمات والواقع الصعب الذي تعيشه الوحدة المذكورة على صعيد النظافة ومقارنة البناء، وأهلية المرافق الموجودة في الوحدة (دورات المياه، الحمامات).

وأضاف، "طموحنا بسيط، وهو الحصول على حياة تليق بطلاب

جامعي. تحسنت الكهرباء عقب سقوط النظام، الذي كان يزود الوحدات السكنية للذكور بثلاث ساعات كهرياه 24 ساعة، أما اليوم فهي في واقع آخر حيث تبقى الكهرباء لمدة 16 ساعة متواصلة".

الكهرباء مهمة لكنها ليست همنا الوحيد، بل إن نظافة دورات المياه وتأهيلها هو الأهم، لأنها وصلت إلى حالة أصبحت فيها غير صالحة للاستخدام البشري، بحسب ما قاله محمد لعنب بلدي.

ويوجه الشاب رسالة للإدارة في المدينة قائلًا، إن تسوية المرافق الصحية أهم من الحداثات لأن الأساسيات أولى وأهم من الرفاهيات.

ورصدت عنب بلدي إصلاحات قامت بها إدارة المدينة، حيث رمت المداخل والأرصعة، وقامت بإزالة المقاعد الخشبية القديمة لتستبدل بالطبقة، في إطار مبادرة "رجعنا يا شام" في 25 من شباط الماضي، كما نظمت الإدارة، في شهر رمضان الماضي، إضرابات جماعية لطلاب المدينة.

سكن أم فرع أمني

كان السكن الجامعي في المزة محاطاً بالفروع الأمنية من كل جانب، وفق ما روى سعيد الخلف لعنب بلدي، وهو طالب في كلية السياحة بجامعة "دمشق"، شارحاً حالة الرعب التي كان يعيشها الطلاب.

يبعد فرع المنطقة والربع الأمني، سابقاً، قرابة 500 متر عن حرم السكن من جهة البرامكة، وإضافة إلى هذا الجو، كانت توجد قوات من ميليشيا "كتائب البعث" على الأبواب وتتجول في الداخل بين الطلبة، وكانت هناك مفرزة لفرع "أمن الدولة"، توجد أيضاً على الباب من جهة مستشفى "المواساة".

وبحسب سعيد، كانت المفرزة تتلقى تقارير دورية عن الطلاب الذين يؤدون الصلاة أو يقيمون تجمعات احتفالية أو

غنائية، وهذه التقارير كان يزودها بها النظام، الذي كان يزود الوحدات السكنية للذكور بثلاث ساعات كهرياه 24 ساعة، أما اليوم فهي في واقع آخر حيث تبقى الكهرباء لمدة 16 ساعة متواصلة".

الكهرباء مهمة لكنها ليست همنا الوحيد، بل إن نظافة دورات المياه وتأهيلها هو الأهم، لأنها وصلت إلى حالة أصبحت فيها غير صالحة للاستخدام البشري، بحسب ما قاله محمد لعنب بلدي.

ويوجه الشاب رسالة للإدارة في المدينة قائلًا، إن تسوية المرافق الصحية أهم من الحداثات لأن الأساسيات أولى وأهم من الرفاهيات.

ورصدت عنب بلدي إصلاحات قامت بها إدارة المدينة، حيث رمت المداخل والأرصعة، وقامت بإزالة المقاعد الخشبية القديمة لتستبدل بالطبقة، في إطار مبادرة "رجعنا يا شام" في 25 من شباط الماضي، كما نظمت الإدارة، في شهر رمضان الماضي، إضرابات جماعية لطلاب المدينة.

يحدث هذا في ظل وجود قوات من ميليشيا "كتائب البعث" على الأبواب وتتجول في الداخل بين الطلبة، وكانت هناك مفرزة لفرع "أمن الدولة"، توجد أيضاً على الباب من جهة مستشفى "المواساة".

وبحسب سعيد، كانت المفرزة تتلقى تقارير دورية عن الطلاب الذين يؤدون الصلاة أو يقيمون تجمعات احتفالية أو

غنائية، وهذه التقارير كان يزودها بها النظام، الذي كان يزود الوحدات السكنية للذكور بثلاث ساعات كهرياه 24 ساعة، أما اليوم فهي في واقع آخر حيث تبقى الكهرباء لمدة 16 ساعة متواصلة".

الكهرباء مهمة لكنها ليست همنا الوحيد، بل إن نظافة دورات المياه وتأهيلها هو الأهم، لأنها وصلت إلى حالة أصبحت فيها غير صالحة للاستخدام البشري، بحسب ما قاله محمد لعنب بلدي.

ويوجه الشاب رسالة للإدارة في المدينة قائلًا، إن تسوية المرافق الصحية أهم من الحداثات لأن الأساسيات أولى وأهم من الرفاهيات.

ورصدت عنب بلدي إصلاحات قامت بها إدارة المدينة، حيث رمت المداخل والأرصعة، وقامت بإزالة المقاعد الخشبية القديمة لتستبدل بالطبقة، في إطار مبادرة "رجعنا يا شام" في 25 من شباط الماضي، كما نظمت الإدارة، في شهر رمضان الماضي، إضرابات جماعية لطلاب المدينة.

بعد سقوط التمثال

"كلما كنت أنظر صباحاً إلى تمثال رئيس النظام السابق، حافظ الأسد، في وسط المدينة الجامعية، كنت أشعر أنه يترصدني حتى أخطئ بكلمة أو بنظرة، وبحسبي كطالبة في الهندسة المدنية، كنت أخمن كم كلف ذلك التمثال المقيت من أموال طائلة، ولو أن تكلفته كانت قد استخدمت في ترميم وحدتنا السكنية، كيف سيكون وضعنا"، هذا

قرار بمنع التحريض

شهد السكن الجامعي في مدينة حمص، مساء 27 من نيسان الماضي، هجوم بعض الطلاب على طلاب آخرين، إثر انتشار التسجيل صوتي على مواقع التواصل الاجتماعي، احتوى إساءة للنبى محمد، وأكد مدير السكن الجامعي في

حمص لعنب بلدي، خالد جمعة، أن الأوضاع هدأت وعادت لطبيعتها.

في 8 من أيار الماضي، تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يظهر رحيل مجموعة من طلاب من أبناء الطائفة الدرزية إلى منازلهم، عقب الأحداث التي حصلت في السكن الجامعي بـحمص، حيث يعود تاريخ التسجيل إلى 28 من نيسان.

مدير المدينة الجامعية، عامر الأيوبي، قال أن الوضع الآن تغير قليلاً، إذ تمت إزالة الشرفات اللائي ضابقت الطالبات، وأتيح التسجيل على غرف جديدة دون عوائق، بحسب هزاز

سقوط التمثال الذي دمره الطلبة بأيديهم، في 12 من آذار الماضي، كان تعبيراً عن سقوط الخوف الذي جثم على صدمهم لسنوات.

تغير الحال بعد سقوط النظام، وساد مناخ سياسي وفكري متفتح بين الطلاب، وخصوصاً في القاهي الموجودة ضمن المدينة.

يعرب يزن أبو ناجي، طالب السنة الرابعة في كلية الحقوق بجامعة "دمشق"، عن فرحته بالجو الجديد، إذ بات يتناقش مع أصدقائه حول

إضافة إلى ذلك، أسهم "الاتحاد الوطني" بتجديد العشرات من الطلاب لصحة الأجهزة الأمنية، وجمع بيانات عن زملائهم الطلاب الناشطين في الحراك السياسي ضد النظام السوري، بهدف ملاحقتهم والتسبب باعتقال آلاف الطلاب وعشرات الناشطين في الحراك السياسي ضد النظام السوري، بهدف ملاحقتهم والتسبب عليهم وفصلهم من جامعاتهم.

كيف يؤثر التلوث الإشعاعي النووي على صحتنا

د. أكرم خولاني

في ظل التصعيد العسكري غير المسبوق بين إسرائيل وإيران، اللتين تمتلكان مفاعلات نووية، تزايدت المخاوف من تأثير هذه المفاعلات النووية بالقصف وحدثت تسرب إشعاعي نووي إلى الدول المجاورة كسوريا ولبنان والأردن ودول الخليج العربي والعراق، وأصبح خطر التعرض للإشعاعات النووية يشكل هاجساً لما يحمله من أخطار على الصحة للمدنيين البعيد والقريب، وبات التركيز في هذه المرحلة الدقيقة على إجراءات الحماية للدول المعرضة لهذا الخطر.

ما المقصود بالإشعاع النووي

الإشعاع النووي هو انبعاث الطاقة في شكل موجات كهرومغناطيسية أو جسيمات دون ذرية متحركة من نواة الذرة، ويشمل هذا الإشعاع أنواعاً مختلفة مثل أشعة ألفا وبيتا وجاما والنيوترونات، ولكل منها خصائص مختلفة تؤثر على الجسم بطرق متنوعة، وهي كالتالي:

أشعة ألفا: رغم قدرتها المحدودة على الاختراق، تحمل طاقة كبيرة يمكن أن تكون ضارة إذا دخلت الجسم.

أشعة بيتا: أكثر قدرة على الاختراق ويمكنها التسبب في أضرار داخلية وداخل الأنسجة.

أشعة جاما: تمتاز بقدرتها الكبيرة على الاختراق، وتعتبر الأخطر من بين الأشعة الثلاثة.

النيوترونات: يمكن أن تتسبب في أضرار داخلية وتؤدي إلى تلف الخلايا، مما قد يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

ما حالة الطوارئ النووية

تتضمن حالة الطوارئ النووية انفجار قنبلة ذرية أو سلاح نووي، أو تسرب مواد مشعة إلى البيئة من المفاعلات النووية.

ولكن التسرب الإشعاعي النووي في حالات الطوارئ النووية، يمكن أن يكون خطيراً، خاصة إذا تسربت مواد مشعة إلى البيئة من المفاعلات النووية.

ولكن التسرب الإشعاعي النووي في حالات الطوارئ النووية، يمكن أن يكون خطيراً، خاصة إذا تسربت مواد مشعة إلى البيئة من المفاعلات النووية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

ما أنواع التلوث الإشعاعي التي تُصيب الإنسان

ينقسم التلوث الإشعاعي عند الإنسان إلى قسمين:

التلوث الخارجي: يكون التلامس مع المواد المشعة خارج الجسم، وهو عندما تترسب المواد المشعة على الجلد أو تسقط على الملابس.

التلوث الداخلي: يحدث عندما تدخل المواد المشعة إلى داخل الجسم، إما عن طريق استنشاقها أو ابتلاعها أو عن طريق الحقن.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

ما أضرار التلوث الإشعاعي على الصحة

يمكن أن يؤثر الإشعاع سلباً على مختلف أعضاء الجسم وأنظفته، بما في ذلك الجلد والرقبة والقلب والكلى والجهاز الهضمي والجهاز التناسلي، وحتى الحمض النووي للخلايا، مما قد يؤدي إلى تلف الخلايا، مما قد يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

كيف ينتشر التلوث الإشعاعي من الأشخاص المصابين

يمكن أن ينتشر التلوث الإشعاعي من الأشخاص المصابين عن طريق الاتصال المباشر مع الشخص المصاب، أو عن طريق الاتصال مع المواد المشعة التي تحتوي عليها.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تكون أكثر عرضة للتأثر:

- العمر: يكون الرضع والأطفال وكبار السن أكثر عرضة للخطر.
- الحالة الصحية للشخص: الحوامل والأشخاص ذوو أجهزة المناعة الضعيفة من الفئات الأكثر عرضة للخطر.
- مدة التعرض: كلما زادت مدة التعرض، كلما زادت الآثار الصحية السلبية.
- نوع الإشعاع: تختلف الآثار الصحية السلبية باختلاف نوع الإشعاع.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

الآثار الحادة:

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

الآثار المزمنة:

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

الآثار المزمنة:

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

الآثار المزمنة:

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

الآثار المزمنة:

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

الأنف

يتناول الطعام قبل المعدة

كشفت دراسة علمية حديثة نُشرت بمجلة "Nature Metabolism"، في 11 من حزيران الحالي، عن آلية عصبية جديدة ومثيرة تُظهر أن دماغ الإنسان يبدأ بالتعامل مع الطعام والتفاعل معه حتى قبل تناوله فعلياً، عبر ما بات يُعرف بـ"دائرة الشم الغذائية".

الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين في جامعة "Rutgers University"، تسلط الضوء على كيفية استجابة الدماغ لرائحة الطعام، وتحديداً على نشاط الخلايا العصبية في منطقة الحاجز المتوسط، التي أظهرت تساعاً مع رائحة الطعام يسبق عملية الأكل نفسها، ووفق الباحثين، فإن هذا النشاط العصبي يُسهم في توليد الإحساس بالشبع والامتلاء حتى قبل دخول السعرات الحرارية إلى الجسم.

الدماغ يشم ويأمر بالتوقف عن الأكل

لغهم هذا السيل العصبي الفريد، وأجاب العلماء استجابات الدماغ باستخدام تقنيات تصوير عصبي متقدمة، ووجدوا أن رائحة الطعام تنشط مجموعة من الخلايا العصبية المسؤولة عن نقل إشارات تتعلق بالشبع، هذه الإشارات تنخفض تدريجياً بمجرد البدء بتناول الطعام، ما يشير إلى أن الدماغ يعتمد على التوقعات السسية كجزء أساسي من عملية ضبط الشهية.

وتعتبر هذه النتائج بمثابة خطوة جديدة نحو فهم كيف يتفاعل الدماغ مع البيئة الغذائية المحيطة بنا.

السمنة وتعطيل دوائر الشبع

اللافت في نتائج الدراسة هو ما توصل إليه الباحثون حول الفروقات بين الأفراد من حيث الوزن، فقد بينت الدراسة أن هذه الدائرة العصبية الفعالة لدى الأفراد ذوي الوزن الطبيعي، تظهر خللاً واضحاً لدى المصابين بالسمنة، وهذا الخلل قد يفسّر جزئياً لماذا يعاني بعض الأفراد من اضطرابات في التحكم بالشهية، ويقدم أساساً علمياً لفهم أسباب مقاومة الجسم لفقدان الوزن رغم محاولات الحمية.

دواء "أوزيميك" بين الأمل والتحذير

أحد أبرز الأمثلة على تأثير الإشعاع النووي على الإنسان هو حادثة تشيرنوبيل في عام 1986، حيث تعرض آلاف الأشخاص لمستويات عالية من الإشعاع، مما أدى إلى إصابة العديد منهم بأمراض مزمنة وسرطانات متعددة، كما أن الأطفال الذين ولدوا لأمهات تعرضن للإشعاع أظهرت معدلات أعلى من التشوهات الخلقية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

تعد الإشعاعات النووية من بين أكثر أنواع الإشعاع خطراً على الإنسان، وذلك لأنها قادرة على اختراق الجسم والتسبب في أضرار داخلية.

لآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

”الحماية المتقدمة” من ”جوجل” لحماية الصحفيين والناشطين

الآراء الواردة في المجريده لا تعبر بالضرورة عن رأي مكتب بلدي

Page 10 of 10

إقبال على ألعاب الطاولة بدمشق..
أكثر من منافسة وترلية

شباب وطلاب الجامعات هم الأكثر

طرفاه وزارتاتنا "الرياضة" و"الأشغال"

خلاف "بالمليارات" يعطلّ تأهيل منشآت نادي الشعلة بدرعا



فرش عشب البانوراما في درعا بالعشب الصناعي - نظرون الثاني 2024

عنب بلدي - وسيم عدوي

حالت الخلافات بين وزارة الرياضة والشباب في سوريا والشركة العامة للبناء والتعمير المنفذة لعقود إعادة ترميم وتأهيل الملعب "البلدي القديم" بمنطقة الكاشف في درعا وملعب "البانوراما"، دون تسليم هذه العقود، وتسببت بتعطيل نادي الشعلة عن أنشطته، بعدما كان النظام السابق يروج قبل سقوطه أن أعمال إعادة التأهيل اقتربت من نهايتها.

أعمال قيد التسليم وآخرين رهن الخلاف كشف المهندس المشرف على الأعمال من الشركة المنفذة عاصم العاسمي، لعنب بلدي، أن لجنة من الشركة اجتمعت مع لجنة مشكّكة من قبل وزير الرياضة والشباب في سوريا، في 15 من حزيران الحالي، لبحث واقع تنفيذ عقود تأهيل الملعب "البلدي القديم" وملعب "البانوراما" في درعا.

وانحصرت مهمة لجنة وزارة الرياضة والشباب السورية بمعالجة جميع المشكلات التي تواجه العقود الثلاثة المبرمة بين الاتحاد الرياضي العام السابق والشركة، ودراسة الكشف التقديرية التي تم التعاقد عليها، وإعادة التوازن السعري والاتفاق على أسعار جديدة.

وبيّن العاسمي أنه تم الاتفاق على تسليم العقد الأول من قبل الشركة في الملعب "البلدي القديم" بمنطقة الكاشف، والمتضمن ترميم المشالح والمدرجات الصغيرة بشكل كامل والصور الغربي مع طينة ودهان وغرفة الحراسة الخارجية، بقيمة مليون وأربعمئة مليون ليرة سورية، وبقية الثاني المتضمن هدم وإعادة بناء السور الشرقي مع طينة ودهان، بتكلفة 275 مليون ليرة سورية.

وكشف العاسمي أنه نشب خلاف بين

الشركة واللجنة المذكورة بالنسبة لتسليم العقد الثالث لفرش ملعب "البانوراما" في درعا بالعشب الصناعي مع تركيب السابغ بين الحبيبات الصناعية، والذي تبلغ قيمته 15 مليار ليرة سورية، إذ اعتبرت اللجنة أن هذا الرقم "كبير وفيه غبن ومبالغ به".

وبرر العاسمي أن قيمة العقد (سبب الخلاف) ناجمة عن التكاليف العالية لمواد "الرولات"، والعشب الصناعي، والتجهيزات، والحبيبات الصناعية، التي تم توريدها قبل سقوط النظام، إذ ارتفع سعر الصرف ليتجاوز غتبة الـ00016 ليرة مقابل الدولار الواحد، إضافة إلى أن الشركة متعاقدة مع متعهدين مختصين لإنجاز عملية فرش الملعب.

"الرياضة" تطالب بتخفيض ١١ مليار ليرة بناء على توجيهات وزير الرياضة والشباب، محمد سامح الحامض، طلبت

اللجنة تخفيض قيمة العقد الثالث لفرش ملعب "البانوراما" في درعا من 15 إلى 4 مليارات ليرة سورية، وهو ما رأت الشركة أنه أمر "مجحف"، حسب المهندس المشرف على الأعمال من الشركة المنفذة، عاصم العاسمي.

وأضاف أنه تقدم بمقترح إلى اللجنة في ختام الاجتماع تخفيض قيمة العقد بنسبة 15 أو 20٪، نظراً إلى وجود بند بالعقد حول نسبة "هولك" من الحديد والأسمنت بـ20٪، إلا أن اللجنة لم تبت بمقترح العاسمي، بل أعدت محضرًا بمجريات الاجتماع لرفعه وعرضه على وزير الرياضة والشباب.

ويرى العاسمي أنه في حال احتمام الخلاف بين الجانبين، سيتم اللجوء إلى تشكيل لجنة مشتركة لحلّه، برئاسة وزير الرياضة والشباب، ووزير الأشغال العامة والإسكان، مصطفى عبد الرزاق، وفي حال لم يتم التوصل إلى

حل فإن اللجوء للقضاء الإداري سيكون الخيار الأخير لكل الطرفين.

وتم إنجاز فرش 0008 متر مربع من الملعب، وبقي 1130 مترًا مربعًا دون فرش. أما بالنسبة للصالة الرياضية المغلقة في الملعب البلدي، فأفادت الشركة أن هناك عقدًا رايحًا مبرمًا مع الاتحاد الرياضي العام السابق بشأنها بقيمة ستة مليارات ليرة سورية، ولكن لم يأت الأمر بالمباشرة من الوزارة نظرًا إلى عدم وجود اعتماد.

أمالى درعا، متى يعود الشعلة

حسام الخليلي، رياضي من درعا البلد، قال لعنب بلدي، إنه عقب سقوط النظام قام الأهالي بتنظيم حملة من تلقاء نفسمهم، لتنظيف وتجهيز الملعب "البلدي القديم"، بهدف إقامة احتفالية مهد الثورة في 14 من كانون الثاني الماضي، وكان الغياب الحكومي واضحًا، رغم توفر الآليات سواء الإنسانية أو الخدمية. وأشار الخليلي إلى أن أهالي درعا كانوا يرون ترميم المدينة الرياضية بشقيها الملعب "البلدي القديم" وملعب "البانوراما" أشبه بـ"الحلم صعب التحقيق"، بسبب فساد مؤسسات النظام السابق، ويأملون حالًا أن تيسر المنشآت الرياضية في درعا النور ليعود فريق كرة اليد في نادي الشعلة إلى تصدر بطولة الجمهورية، كما كان سابقًا.

وبيّن المهندس مهندس الععم من أهالي حي الكاشف في درعا، أنه كان من المفترض في البداية، منح عقود ترميم وتأهيل المدينة الرياضية لشركة خاصة لإنجاز الأعمال بسرعة، خاصة أن الشركات العامة الحكومية تعتمد وتلجأ إلى المتعهدين الخاصين، لأنها تملك

الجنة تخفيض قيمة العقد الثالث لفرش ملعب "البانوراما" في درعا من 15 إلى 4 مليارات ليرة سورية، وهو ما رأت الشركة أنه أمر "مجحف"، حسب المهندس المشرف على الأعمال من الشركة المنفذة، عاصم العاسمي.

وأضاف أنه تقدم بمقترح إلى اللجنة في ختام الاجتماع تخفيض قيمة العقد بنسبة 15 أو 20٪، نظراً إلى وجود بند بالعقد حول نسبة "هولك" من الحديد والأسمنت بـ20٪، إلا أن اللجنة لم تبت بمقترح العاسمي، بل أعدت محضرًا بمجريات الاجتماع لرفعه وعرضه على وزير الرياضة والشباب.

ويرى العاسمي أنه في حال احتمام الخلاف بين الجانبين، سيتم اللجوء إلى تشكيل لجنة مشتركة لحلّه، برئاسة وزير الرياضة والشباب، ووزير الأشغال العامة والإسكان، مصطفى عبد الرزاق، وفي حال لم يتم التوصل إلى

بروتزية لسوريا

في بطولة "الكيك بوكسينغ" العالمية

عنب بلدي - لباية الطويل

حقق المنتخب السوري لـ"الكيك بوكسينغ" نتيجة متقدمة في بطولة كأس العالم (WAKO) التي أقيمت في العاصمة الهنغارية بودابست، بمشاركة واسعة شملت 3955 رياضيًا من 52 دولة.

وتمكن اللاعب عبد الرحمن المريح من بلوغ المربع الذهبي لفئة تحت 75 كغ بأسلوب "فل كونتاكت"، ليسجل حضورًا سوريًا على منصة التتويج ضمن إحدى أضخم البطولات العالمية في رياضة "الكيك بوكسينغ".

كما نال اللاعب ريان كاكوتي ميدالية تقديرية، عقب أداء وصفه الاتحاد السوري بـ"المميز"، رغم خروجه من الأدوار النهائية.

نقص عددي في التشكيلة

المنتخب كان من المفترض أن يتكوّن من ثمانية لاعبين هم: محمد رحال، دافيد كاليينوك، محمد اسكاك، عبد الرحمن المريح، العباس حاتم، أسامة قاسم، ريان كاكوتي، إحسان الله معروف، إلا أن اثنين من الأسماء المدرجة لم يتمكنوا من السفر بسبب انتهاء صلاحية

رئيس الاتحاد السوري لـ"الكيك بوكسينغ" والمواي تاي" والقتال المخلط، سارية الجزائري، أوضح في حديث إلى عنب بلدي أن السبب يعود إلى "مشكلات تتعلق بانتهاء الإقامة". ورغم هذا النقص العددي، اعتبر الجزائري أن المشاركة شكلت فرصة لاكتساب اللاعبين مزيدًا من الخبرة في المحافل الدولية، لافتًا إلى أن النتائج لم تكن بمستوى الطموحات. لكّما تبقى خطوة مهمة ضمن خطة الإعداد للبطولات المستقبلية.

أداء تحكيمي لافت وترقية دولية البطولة سجلت أيضًا إنجازًا على صعيد التحكيم، من خلال ترقية الحكم السوري خالد حجي إلى الدرجة الدولية

محاضرات علمية، شملت مواضيع في أساسيات التدريب الرياضي، والوقاية من الإصابات، والإسعافات الأولية، قدمها كل من عبد الله الجزائري، ولى العضل، وحسام معنوق.

وتقدّم 62 متدربًا لاختبارات الأحمزة السوداء بمختلف درجاتها، حيث جرت التقييمات النظرية والعملية بإشراف لجنة فنية برئاسة سارية الجزائري، وعضوية كل من: عيسى أبو نصار، عبد الباسط العموري، علاء الدين الشيخ نايف، محمد الحوراني، حسام معنوق.

الدورة، التي حظيت بإشادة واسعة من المشاركين، شكّلت، بحسب الاتحاد، خطوة أساسية في تطوير الكوادر المحلية تمهيدًا لرفع كفاءة التدريب الفني وتعزيز قاعدة اللعبة في الداخل، استعدادًا للاستحقاقات المقبلة.

بناء داخلي لتعزيز الحضور الخارجي

يرى القائمون على الاتحاد أن تحسين نتائج سوريا في البطولات الدولية

يرتبط بشكل مباشر بتطوير قاعدة اللعبة داخل البلاد، عبر تأهيل المدربين، وتوسيع قاعدة اللاعبين، وزيادة فرص الاحتكاك في البطولات المحلية والخارجية.

وقال الجزائري، إن "بناء قاعدة قوية داخليًا، وتوفير فرص تدريب وتطوير للكوادر الفنية، يُعزّز من فرصنا في حصد ميداليات على الساحة العالمية".

تحديات مستمرة..

وتطلعات مستقبلية

المشاركة في بودابست عكست واقعًا مزدوجًا للرياضة السورية، فمن جهة، تمكن لاعب من الوصول إلى منصة التتويج رغم قلة الإمكانيات، ومن جهة أخرى، كشفت البطولة عن استمرار صعوبات لوجستية وتنظيمية قد تعوق أي تطور مستقبلي ما لم يتم التعامل معها بفعالية.

وتباينت الآراء في الأوساط المهتمة برياضة "الكيك بوكسينغ"، إذ رأى



متكلم سوريا لكرات بوكسينغ في بطولة كأس العالم (WAKO) - حبة بودست الهنغارية - 16 حزيران 2025 الاتحاد السوري الكيك بوكسينغ / فيسوتدا

للقواية المرسبة

الدفاع المدني يدخل على خط الفعاليات الرياضية

عنب بلدي - مارينا مريح

طبيعي دون اتفاقيات

قال مدير مديرية دمشق في الدفاع المدني، حسن حسان، في تصريح لعنب بلدي، إنه لا توجد أي اتفاقية مكتوبة وتأمين الجوانب الصحية والوقائية، ويات مشهد حضورهم ثابتًا قبل وخلال إقامة الفعاليات الرياضية السورية.

ويبرز عنصر فرق الدفاع المدني على محيط الملعب وداخله، لضمان سرعة الاستجابة في حال حدوث أي طارئ، سواء تعلق الأمر بالجمهور أو اللاعبين وحادث ما. وفي ظل غياب منشآت رياضية مؤهلة دوليًا في دمشق، يبقى استناد "العباسيين" ذاكرة رياضية معقدة، وفرصة مؤجلة في انتظار من يطلق صافرة بداية جديدة، لا تُعيد فقط النشاط إلى ملعب مهجور بل تعيد لرياضة السورية شيئًا من ماضيها.

القلبية) تعرّض لها خلال مباراة ناديه مع نادي جرمانا في افتتاح مباريات دوري الدرجة الأولى.

وجرت محاولات لإنقاذ المدرب الشيخ بسبيارة أحد الحاضرين، ونقله إلى أحد المستشفيات الخاصة في مدينة جديدة عرطوز القريبة، نتيجة غياب وجود سيارات للإسعاف في القرية أو قريبة منه .

اعتبر رئيس نادي مضمعية الشام حينها، زكريا داؤود، أن العتب واللوم يقع على اللجنة التنفيذية بريف دمشق واتحاد كرة القدم لعدم وجود سيارة إسعاف أو سيارات شرطة داخل أرضية الملعب .

الكادر الطبي في صورة المعلومات الطبية الأولية قبل الوصول للمصاب، وغالبًا ما تشهد للاعب السوري حالات شغب متكررة، وكانت الجماهير تقوم بتكسир أثاث الملعب، أو التزول إلى أرضيته والتجهج على الحكم أو اللاعبين، دون تدخل من الأجهزة الأمنية، فضلًا عن إطلاق الشتام الحكام.

ولا يقتصر الشغب على الجماهير فقط بل يتجاوزّه إلى اللاعبين، إذ قام أكثر من لاعب في عدة مباريات بضرب الحكم احتجاجًا على قراراته.

وفي 17 من تشرين الأول 2022، توفي مدرب حراس كرة القدم في نادي مضمعية الشام، خالد الشيخ، نتيجة أزمة صحية (احتشاء في العضلة

داخل أرض الملعب أو نقل المصابين إلى أقرب مركز طبي أو مستشفى. ونوه إلى أن مهام فرق الدفاع المدني قد تتوسع أحيانًا عند وقوع أحداثات جماهيرية، وأحداث صاخبة وتصادمات، كالاعتراع عليه، خاصة في حال استخدام الألعاب النارية، إذ يقوم عناصر الدفاع المدني بتجهيز أنفسهم للتدخل والقيام بعملية تلافي حادثة حريق في حال تم استخدام الألعاب النارية.

وأكد مدير مديرية دمشق في الدفاع المدني على التنسيق الفعال بين فرق الدفاع المدني الموجودة في الفعاليات الرياضية، وكوادر وزارة الصحة في المراكز الطبية والمستشفيات القريبة، ويتم التنسيق فيما بينها للوجود بشكل سريع في بعض الأحيان، ووضع



تكويع سياسي استراتيجي كبير

خطيب بدلة

لا تُبقي، جحافل "السوشيال ميديا"، ولا تذر شاردة، أو واردة، إلا وتشبعها تعليقًا وتمحيصًا وتداولًا.. فمن كثرة هذه الوسائل، وتنوعها، ونهمها للكلام، والنشر، أصبحت كموقد حَمَم السوق، "القَمَل"، الذي كلما دسست فيه حطبًا، وعشبًا يابسًا، وأحذية بالية، ودواليب سيارات عتيقة، فتح لك شذقه، وسألك: هل من مزيد؟

أعتقد أن القسم الأكبر من المناوبين على هذه الوسائل، لم ينتبهوا للتحويلات الكبرى التي تجري في العالم، وفي منطقتنا المنكوبة، وأن هذه التحويلات ستؤدي، حتمًا إلى تغيير مواقف الشخصيات المؤثرة، وأصحاب الأسماء المعروفة في السياسة، والأدب، والفن.. ولذلك أصابهم الدهشة وهم يرون رجلًا كانت له وظيفة رفيعة المستوى في أيام حكم الأسد، وكان يدافع عن ذلك النظام ببسالة، ويتهم معارضيه بأنهم "دواعيش"، ذوو أجندات خارجية، واليوم هو من عتاة المدافعين عن الجماعات التي كان يهجوها، ويتهمها بالعمالة!

ظهر لدينا، خلال السنوات الـ14 الماضية، قوس قزح من التباينات في المواقف، ومن تغيير المواقف الذي أطلقوا عليه اسم "التكويع"، فإذا تركنا تكويع الشخصيات الثقافية، الهزلية، جانبًا، سنصل إلى التكويع السياسي، الاستراتيجي، الذي مارسته الحكومة الجديدة نفسها، فقد مر على هذه الجماعات الجهادية ربح من الزمن وهي تلصق بمعارضيهما تهمة العمالة لأمریکا، وإسرائيل، ليس من خلال تصريحات قادتها وحسب، بل ومن خلال التحقيقات التي كان يتعرض لها المعتقلون في سجونها، حتى قيل إن المعتقل الذكي، اللماح، هو الذي يستطيع إقناع المحققين بعدائه للأمریکان، وحماسه المنقطع النظير للجهاد إلى جانب إخواننا الفلسطينيين، والدفاع عن حقوقهم التي اغتصبها شذاذ الأفاق، الصهاينة!

في خضم هذه التحويلات التاريخية الكبرى، يصبح ما يسمى "التكويع" مأثرة تدل على ذكاء المكويع، وحنكته، ومقدرته على حسن التصرف في مواجهة القوى العاتية، المتحكمة بمصائر الشعوب في هذه البلاد المنكوبة، وكلما تمكن من إسكات الأصوات التي كانت تعادي هذه القوى العاتية، وطى الشعارات والهتافات التي تم تداولها في أيام "الثورة" على نطاق واسع، وأبرزها "ع القدس رايعين/شهداء بالملايين"، أصبح مقبولاً لدى العدوين السابقين "أمريكا وإسرائيل"..

تحضرنى، هنا، فكرة، أعتقد أنها مهمة، وهي أن هذا النوع من التكويع الكاريكاتيري، يناسب المجتمعات المحكومة بأنظمة دكتاتورية صلبة، ففي أيام الحصار على نظام صدام حسين، قبل 2003، كانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تطالب العراق بأن يسمح بتفتيش منشآته العسكرية، وعندما كان صدام يرفض الطلب، تنطلق مظاهرات شعبية حاشدة، تؤيده، لشجاعته، وحرصه على السيادة الوطنية العراقية، وبعد أيام قليلة فقط، يوافق صدام حسين على السماح للمنظمة بالتفتيش، فتنتطلق المظاهرات نفسها، وربما شارك فيها الأشخاص أنفسهم، لتؤيد حكمة القائد، وحنكته السياسية، فهو، بهذه الموافقة، يوجه رسالة قوية للمجتمع الدولي، ملخصها أن العراق لا يمتلك أي نوع من هذه الأسلحة التي تزعم الولايات المتحدة كذبًا، وزورًا، أنها موجودة لديه، والماء، كما يقول المثل، يكذب الغطاس.

في البلاد الديمقراطية، يقول الإنسان رأيه بصراحة، ووضوح، ويستحيل أن يغير رأيه بسبب الخوف من غضب السلطات. فهل سيأتي يوم نكون مثلهم؟

لتزيين غرفة واحدة بجودة متوسطة، وترتفع التكاليف كلما اتسعت المساحة أو ارتفعت جودة الزينة.

أما بالنسبة للهدايا التي يقدمها الحجاج عند عودتهم، فلفتت كنعان إلى وجود طلب على المسايح وسجادات الصلاة المصنوعة محليًا، حيث يفضلها الكثيرون لتوفير الوزن في أثناء السفر، منوهاً إلى أن المنتجات المحلية تتمتع بجودة عالية.

ويوافقه الرأي أبو الخير شاكر، تاجر مسابح بالجملة، الذي أكد أن الحجاج يقصدونه بشكل خاص لشراء المسابح بهدف تقديمها كهدية للمهنيين.

وقال إن لكل محافظة سورية تفضيلات معينة في نوع المسبحة، مشيرًا إلى تحسن الوضع التجاري بعد سقوط النظام، حيث أصبحت البضائع متوفرة أكثر، وانخفضت الأسعار نتيجة تراجع الضرائب.

من جهته، يرى نديم الخطيب، تاجر في سوق "العصرونية"، أن طول فترة إقامة الحجاج في السعودية هذا العام، والتي وصلت إلى نحو خمسة أسابيع، أدى إلى تأخر حركة البيع في السوق، لكنه أشار إلى أن الأسعار لا تزال مقبولة رغم ضعف القوة الشرائية للزبائن.

وقد بلغ عدد الحجاج السوريين هذا العام 22500 حاج وحاجة وصلوا من عدة جهات هي دمشق، واسطنبول، وغازي عنتاب، وأربيل، بالإضافة إلى دول الخليج، فيما سجلت حالة وفاة واحدة لأحد الحجاج قبل سفره من مطار دمشق الدولي، وبلغت تكلفة الحج نحو 4900 دولار أمريكي.

وقد وصلت أولى رحلات الحجاج إلى مطار دمشق الدولي في 19 من حزيران الحالي، في حين أن عدة رحلات أخرى وصلت قبلها إلى مطار غازي عنتاب.

التراثية وأهازيجها الشعبية، لتضفي طقسًا من البهجة.

ولا تكتمل فرحة العودة دون وليمة غداء كبيرة يدعى إليها الأهل والأقارب والجيران، لتبدأ بعدها مرحلة التهاني، إذ يُقبل الضيوف على الحاج حاملين التهاني والتبريكات بقدموه.

ويقدم الحاج الضيافة للزائرين، والتي تتنوع بحسب القدرة المادية، وتأتي في مقدمتها التمور، وماء زمزم، وغالبًا ما يُهدى الزوار المسابح والمساويك كتذكارات رمزية يحمل نفحات من مكة والمدينة.

أسعار منخفضة وإقبال ضعيف

تزامنًا مع اقتراب عودة الحجاج، رصدت عنب بلدي أسواق دمشق القديمة، وخصوصًا سوق "المسكية" و"العصرونية"، مقصد الأهالي الباحثين عن زينة الحج والضيافة.

وفيما يتعلق بالإقبال قال جمال عودة، تاجر في "العصرونية"، لعناب بلدي، إنه على الرغم من انخفاض الأسعار، فإن الإقبال لا يزال ضعيفًا.

في حين يرى فواز كنعان، أحد تجار سوق "المسكية"، أن الموسم الحالي يُعدّ "سنة خير"، في إشارة منه إلى ارتفاع عدد الحجاج هذا العام.

وأوضح كنعان أن أبرز المواد المطلوبة في السوق هي الحبال المزينة بأيات قرآنية وعبارات ترحيب، إضافة إلى مجسمات الكعبة المشرفة.

أما عن الأسعار، فقد شهدت انخفاضًا ملحوظًا هذا العام، إذ بلغ سعر حبل الزينة مثلًا حوالي 3000 ليرة سورية، بعدما كان يصل إلى 10000 ليرة في مواسم سابقة.

وتختلف تكلفة تزيين المنزل بحسب المساحة ونوعية المواد، إذ يمكن أن تكفي 10000 ليرة

في زقاق سوق "المسكية" الشهير بدمشق، يقف محمد الجرم متأملًا زينة الحجاج المعلقة بعناية، يقلبها واحدة تلو الأخرى، باحثًا عن الأجل والأكثر جودة ليزين بها منزله، احتفالًا بعودة والدته وأخيه من الديار المقدسة.

استقبال الحجاج في سوريا ليس مجرد لحظة عابرة، بل طقس اجتماعي لا يزال السوريون يحافظون عليه على الرغم من تغير بعض التفاصيل بمرور الزمن.

زينة وزفة ووليمة

تزيين المنازل هو إحدى أقدم العادات التي يحرص السوريون على إحياها عند عودة ذويهم من الحج، وغالبًا ما تُعلّق الحبال الملونة المزينة بالأيات القرآنية وعبارات الترحيب مثل "حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا"، تعبيرًا عن الفرح بالعودة المباركة.

في بعض المناطق يتجاوز الاحتفال حدود البيت ليمتد إلى الشوارع بأكمله، كما كانت الحال في السابق حين كانت شجرة السرو تُزرع عند مدخل المنزل كعلامة على عودة الحاج، وهي عادة بدأت تتراجع في السنوات الأخيرة، كما تراجعت الجداريات التي كانت تُرسم على جدران منزل الحاج الخارجية.

لم تكفِ غفران الرئيس، وهي من مدينة حرستا في ريف دمشق، بتزيين المنزل فقط، بل بادرت إلى طلاء الجدران وتغيير طقم "الكنبايات" بالكامل قبل عودة والدتها من الحج، لتكون الاستضافة على قدر المناسبة، بحسب ما قالته لعناب بلدي.

في حين أن أبرز ما يميز طقوس الاستقبال بالنسبة لراما شرف، من عربين في ريف دمشق، "الزفة" التي تقام حال وصول الحاج، والتي يشارك فيها الأهل والجيران، وأحيانًا تستقدم فرق "العراضة الشامية" بطقوسها



استقبال الحجاج في مطار دمشق الدولي - 19 حزيران 2025 (الهيئة العامة للطيران المدني السوري / فيسبوك)



للتواصل مع عناب بلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلًا عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد من الخدمات الأخرى.

